







قتيلان يرفعون صورة للحصن ومسير لبنان أمام منزله في محلة عائشة بكار. (علي سلطان)

## قراءة في كتاب واحد

بيروت - محمد شقير

المؤسسات والإحتكام إلى الدستور لفضي أي خلاف. تعتبر أن الإدارات الرسمية والمؤسسات العامة تحتاج إلى إصلاح إداري نظراً إلى أن معظم التجهيزات التي تمت في العهد السابق استندت إلى المصالحات بتوزيع المراكز الإدارية الأساسية على الرؤساء الثلاثة، بدلاً من إطلاق يد أجهزة الرقابة في تطبيق مبدأ الشواهد والعقاب. لذلك فرفضها للحصن لا يمكن أن يكون كمشروع تعديدي وشعبي بلغة مشاريع الليبراليين، ما لم تبدأ الحكومة بترجمة خطوات عملية، ورفضها مبدأ المصاحبة سيضعها أمام اختبار جدلي لمعرفة مدى استعدادها للإشتغال عن القبول لتفسيرها بما رفضها لغيرها، أو الخضوع للمضغوط التي تنفذهما إلى القفز فوق أجهزة الرقابة، خصوصاً أن الرئيس الحصن على التجهيزات الإدارية وما يترتب عليها من مشكلات بأن «اختلاف الرؤساء في ما بينهم على التجهيزات الإدارية يهدد الاستقرار السياسي وأن اتفاقهم يضر بالاستقرار».

فالحكم على مدى صمودها منع تسييس الإدارة من جهة لصحة دفع الغطاء السياسي عن الخلافات، يبقى موقفاً إلى ما بعد اختبار التيارات، خصوصاً أن ليس هناك من يبالغ في إبراز مساوئ الإدارات لتعزير تحقيق الإصلاح الإداري وهذا ما اعترف به في استمرار الرئيس الحريري لطرفه واعتبارات سياسية فرضت عليه التسليم بما كان يرفضه. أما بالنسبة إلى وقف الإهدار للقضاء على الفساد بكل صوره وصولاً إلى خفض الحجب، فإن التصدي لهذا النوع من المشكلات يستدعي التوقف أمام الضمانات الاقتصادية والمالية تمهيداً لبلورة سياسة ضرائبية ومالية، باعتبار أن ما أتى على ذكره الرئيس لحد في خطاب المجلس إضافة إلى ما يطرحه الرئيس الحصن، يمكن عدم تقييدها السياسية التي اتبعتها الحكومات السابقة واضطرتها إلى اتخاذ خطوات غير شعبية بخفية الحفاظ على الاستقرار النقدي.

## مؤتمر صحافي للحريري اليوم

التكليف. ولم تستبعد أن يركز على إنجازات حكومتها السياسية المالية والضرائبية التي كانت وراء الاستقرار النقدي في لبنان. وكان الحريري التقى أمس سفير المملكة العربية السعودية في لبنان أحمد الكبيسي الذي أوعده أنه أعرب له عن «المحبة التي له في نفس الجميع وخصوصاً لدى المسؤولين في المملكة»، وقال أن زيارته له للمحبة والمسلمة ولم يتم خلالها التطرق إلى مواضيع داخلية.

قبل أشهر من حسم معركة إنتخابات رئاسة الجمهورية، كان الرئيس الدكتور سليم الحصن رأى في المرشحين، ينطلق فيه من أن المحبون، أي قائد الجيش العماد إميل لحود وثابت لحن نسيب لحود، هما الأبرز للوصول إلى سدة الرئاسة الأولى. ولم ينطلق في تفضيله لهما من فراغ إنما من معرفته بأنهما الأقدر على شغل هذا الموقع. وبالنسبة لكلف الرئيس الحصن تشكيل حكومة العهد الأولى بعد عوف الرئيس رفيق الحريري عن التكليف، وكان رد فعل الذين يعرفون رئيس الجمهورية والرئيس المكلف من كتب أنها يمكنها بكار، وصولاً إلى القارة في كتاب واحد، عنوانه خطاب القسم لأول أمام المجلس النيابي، والمحاضرات التي يلقيها الثاني في استمرار، وكان ينظر إليها البعض كأنها مشروع لبيان زباني لمحوكة موجلة الولاية. ومن يلقى الضوء على ما ورد في خطاب القسم وعلى محاضرات الحصن يكشف أن هناك مجموعة من الجوامع المشتركة بين تطلعاتهما إلى إدارة البلاد، خصوصاً أن خطوط الاتصال والتواصل بينهما ظلت مفتوحة عبر أسبوعين، وصولاً إلى أحدهما إلى الآخر، فتوقفت سيارته الزباني في الحكومة الأولى لرئيس الحريري من دون أن يفعله، لكن الطريق من دون أن يفعله، لكن سيارته لم تشاركه البحث الذي دام نحو خمس دقائق، وسط وود والحصن على الرئيس ومصورين يتناحرون إليه ويحاول امن يحاولون اسقاط الطريق أمامه. أقبله المصعد إلى الطابق السابعة، والمسلمة، وتنادى الرئيس إليه فقبل معظمهم وقفاً للمهتين. لم يسمع الحصن ولو يقي وأقفاً نحو سبعة دقائق وهو مستمع وجيداً مسامحاً. قطع الجلسة اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السابق الياس الهراوي من أن اتصال آخر من المهني الشيخ محمد رشيد قباني ليسل بعضهما سائلاً إلى غرقته ليرتاح قبل أن يبدأ جولته البروتوكولية مع الرئيس السابق بعد نحو ساعتين.

وقد شملت جولة الحصن أسلافه رفيق الحريري وشديد الإصلاح وشقيق الوزرا وصائب سلام وعمر كزبان وأمين الحافظ الذين تقابلوا معه في المشفى في مهمته، فيما أعلن هو أن هدفها الوقوف على أرائهم والمصادمة خبراتهم السياسية.

# حاز ٩٥ صوتاً... وبري يشد على دولة المؤسسات والشفافية

## لبنان: لحد يكلف الحصن تشكيل الحكومة والأولويات معالجة العجز وإعادة المهجرين وتحرير الجنوب

بيروت - الحياة

على استعدي لحد بري وأطلعه على نتائج الاستشارات أول من أمس وأمس، وقال بري على إثره إنطلاقاً من خطاب القسم الذي ألقاه فخامة الرئيس في المجلس النيابي، أن لبنان جديداً سيولد، أهلى باسم المجلس النيابي دولة الرئيس سليم الحصن على الثقة التي نالها من ٩٥ نائباً. وعن شكل الحكومة، قال هذا الأمر عائد إلى رئيسها المكلف، عندما نقول أن لبنان جديداً سيولد، يعني لبنان المستقيم والمؤسسات والشفافية واعتقد أن هذه الأمور متوافرة إن شاء الله في فخامة الرئيس ودولة الرئيس وثانياً في الحكومة المعتمدة، وثالثاً في الحكومة ستكون سياسية، وهذا لا يعني أن تكون كلها نيابية أو لا... علماً أنني لست مطمئناً إلى مجريات الأمور. لكن الأساس أنها ستكون مستجيبة وقادرة على أن تعمل. وأشار إلى أنه رئيس أكبر مجموعة حزبية - برلانية في المجلس، وعلى رغم ذلك لا يريد حصص في الحكومة إذا لم يطلب غيرهم بصحة. ولحقاً، نقل نواب عن بري في المجلس النيابي «أن الإجماع مع النواب رشيد الخازن وبيار نكاش ونهاد سعيد وإميل نوفل وأحمد حبوس وحبيب حكيم ونديم سالم وتامر سلام، ثم كتلة الإنماء والتغيير الشمالية التي ضمت: النائب أحمد كزبان وموريس فاضل وأحمد فنتك ونقولا نغصن وجبران طوق ورياض الصراف. وقد سبوا جميعاً الرئيس الحصن».

شروط مسبقة بمعنى: أعطونا لتعظيمكم، واستفسر النواب منه هل ثمة ما يحول دون توزيع الذين استعوا من تسمية الحصن؟ أجاب «عرفاً في لبنان لا شيء يمنع ذلك، لأنه لا يتعامل مع هذه الأمور على الطريقة الأوروبية، إذ تخرج المعارضة كلها من الحكم، وتوقع أن تكون الحكومة من ١٤ وزيراً أو ١٦ وتعلن السبت أو الإثنين. وتناول النواب مع بري تكليف الناس من التساؤل بالبلدية اللبنانية، فقال «لا خطر على الليبر، الوضع مسكوك والقوانين الرادعة ستجلب المضارب بفكر ألف مرة قبل الإقدام على أي شيء من هذا القبيل. وثمة جرة الآن في الحكم لحاكمه المخلصين». في هذه الأثناء، استعدي لحد الحصن ليلعبه تكليفه، ويصير من ثم مرسوم التكليف. وشكر الحصن على الأثر لرئيس الجمهورية والنواب «الناطق الذي أولوني إياها، وقال مستنطقاً إلى عملنا من الإطار الذي أتى به فخامة الرئيس إلى أدائه القسم الدستوري، وتنتشر كل القيم والمفاهيم والثواب الوطنية التي أمنا ونؤمن بها. أمانا تجميعات وقضايا كبيرة، علينا أن نتصدى لها. ونرجو أن يوفقنا الله إلى تاليف حكومة تكون على مستوى التجدي وتجاوب مع أمال الناس وملتية حاجاتهم، وأعرب الحصن عن اعتقاده «أن وسائل كل تجميع حكومته السياسية الإصمالية للحكومة السابقة، لاجب، أعلن نوري الإسماعيلية كشرية في الماضي ومعضها (أهمية كبرى). لكنها نعتت من دون خطة كنا ولا تزال ندعو إلى وضع خطة مرحلية للإعمار والإنماء تحدد الأولويات وتقدم الأمم على المهم وتراعي إمكانيات الدولة المالية ولا تتجاوزها بالنسبة إلى المشاريع التي يوصرت مستخدم توقيع الدستور اللبناني، والحكم واستمراره واستتبع تنفيذها. لكننا سنكث سياسة الكشف إلى إبعاد الحضور في صوغ الموازنة للعام ١٩٩٩، وسنكون متفهمين حتى في تنفيذ المشاريع أو طرق تنفيذها. وقال أن الوضع التقني متين جداً ولا خوف على الإطلاق من هذه الناحية. هذا وهم. الأسواق باردة جداً اليوم (أمس) بالذات. وستتخذ كل الإجراءات اللازمة لقمع كل من يحاول اللب بالوضع النقدي. وعما يحمل من مرسوم كمبراهيم إلى الحكومة التي سيؤولها، قال كانت لدينا رؤية متكاملة، عبرنا عنها في المواقف التي ألقيناها في المجلس النيابي، ونهتزمها وتعمل تنفيذها في الحكم، وأكد أن أولويات الحكومة تتلاقى مع ما

## أول رئيس حكومة... في ثلاثة عهود

في بيروت (١٩٩١)، عضو في المجلس التشريعي للبحر المتوسط وشمال أفريقيا (١٩٩٢) (١٩٩٦)، عضو في مجلس جامعة الأمم المتحدة - طوكيو، عضو في «أشركش كرسنل» عام ١٩٩٦ إنتقل الحصن من عالم الاقتصاد إلى عالم السياسة وكلف رئاسة الحكومة الأولى في عهد الرئيس الياس سركيس وشغل حقيبة الاقتصاد والتجارة والإعلام، وأعيد تكليفه عام ١٩٩٦، وعين وزيراً للتربية والعمل في عهد الرئيس أمين الجميل (١٩٩٥ - ١٩٩٧) وتولى رئاسة الحكومة بعد اغتيال الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٩٧، ثم كلف عام ١٩٩٨ في عهد الرئيس رفيق الحريري معروض الذي اغتيل قبل أن تشكل الحكومة، ويحدها في عهد الرئيس الياس الهراوي وتولى أيضاً حقيبة الخارجية والمغتربين وانتخب عام ١٩٩٧ نائباً عن أحد مقاعد بيروت وأعيد انتخابه للنصب نفسه عام ١٩٩٦. تعرض في ١٦ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٨ لحادثة اغتيال بانفجار سيارة مفخخة كانت تديره بحياته. له عدد كبير من المقالات والدراسات في مجال الاقتصاد والسياسة، ومؤلفات أبرزها: «مناخة على المستقبل» (١٩٩١)، «لبنان على الطريق» (١٩٩٢)، «نقاط على الحروف» (١٩٩٧)، «حرب الضحايا على الضحايا» (١٩٩٨)، «على طريق الجمهورية الجديدة» (١٩٩١)، «عهد القرار والهوى» (١٩٩١)، «زمن الأمل والخيبة» (١٩٩٢) و«نكبات وبيرة» (١٩٩٤). كان متغلباً من السيدة ليلي فروع التي تزوجت في ١٢ أيار (مايو) ١٩٩٠، ولهما ابنة هي وداد.

## تخوف لبناني وتحذير اميركي من تطور الوضع

### نتانيا هو: باقون في الجنوب ايا يكن الثمن

شارون مضمون رسالة اميركية وجهت سراً إلى دمشق قفد «أننا لا نستطيع منع إسرائيل من التحرك ضد أهداف سورية إذا استمر الوضع في التدهور، ولن نزيد خطورتنا في إيجاد تسوية سياسية في الجولان الذي تحتله إسرائيل منذ العام ١٩٦٧ من خلال العمل على زيادة التوتر في جنوب لبنان». وأوضح أن مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط مارتن انديك وجه الرسالة إلى السفير السورية. وجاء في تقرير رفعتته الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية الأسبوع الماضي إلى لجنة الشؤون الخارجية والاعمال في الكونغرس أن شحاتات لسلطة تدفق في طائران إيرانية مسلحة مرتين أسبوعياً إلى مطار دمشق قبل أن ترسل إلى مواقع «حرب» في جنوب لبنان عبر الخطوط السورية في البقاع. إلى ذلك، قال الرئيس بري أنه «غير مرتاح وأن الإجماع غير جيد» فالإسرائيليون يتصرفون على مواهبهم، لافتاً إلى الخروقات التي طرأت على الحدود.

مراقفو السفير الأميركي يعتقدون على صحافيي بيروت - «الحياة» - تعرض الصحافي الرميل داني نور الدين، مراسل تلفزيون «المستقبل»، وإذاعة لبنان الحر في الجنوب للضرب والإهانة على أيدي مراقبي السفير الأميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد أثناء قيامه بتغطية جولته على مدينة النبطية في جنوب لبنان أمس. وقال نور الدين لـ «الحياة» أنه بينما كان يلتقط صوراً لزيارة ساترفيلد لمركز الصليب الأحمر في النبطية أقدم أربعة إلى خمسة من رفاقه على ضربه ومصادرة الكاميرا منه من دون معرفة الأسباب. وقد أعيدت الكاميرا لاحقاً إليه. ولما طلب محافظ النبطية محمود الماي من السفير الأميركي تقديم اعتذار إلى نور الدين رفض الأمر ما حدا بالمالي إلى مقاطعة الغذاء الذي أقامه على شرفه الوزير ياسين جابر وتقدم نور الدين بشكوى أمام مسخفر النبطية لتحال على وزارة الخارجية. واستدرك نقيب المحررين ملحم كرم الاعتذار، وكذلك المراسلون الصحافيون في الجنوب، ونحو: القضاء ووزارة الخارجية الأميركية إلى لحد التجاوزات الدبلوماسية الأميركية.

## البايا يهتن رئيس الجمهورية

### مجلس المطارنة يثمن خطاب القسم ويرحب بعلاقات سليمة مع سورية

كان موضوع شكوى الكثرين سيقين، وهذا ما رجب به. وأمل «أن مجال الحريات على أنوعها سيكون متفهماً ضمن القوانين التي تكونت منها حرية التعبير على كل الصعد، وتتمتع كل فئة من فئات الشعب اللبناني في ابداء رأيها عبر وسيلة اعلامية لا تحجب عن أي شخص أو فئة أو حزب، بل في متناول الجميع، وتمتد إلى كل الفئات الوطنية من القاعدة إلى القمة فتقوى صحة الماضي نهائياً لتفتح صفحة جديدة يتمتع بها اللبنانيون من ان يتجاوزوا فيها ما تمتهن مؤامراتهم من تخايب في تاريخ التجاوزات والمساهمة الأولية إلى إعادة لبنان إلى وضع طبيعي. ويرحب بإقامة علاقات سليمة بين لبنان وسورية كنهلة التي تقوم بين دولتين متجاورتين سيقين، ضمن إطار ما يجب أن تتعده به كلفتها من استقلال وسيادة وقرار حر على أراضيها وبحريتها، وأن يكون بينهما تسويق في القضايا التي يمكن أن تكون مشتركة خصوصاً على الصعيد الخارجي، لمأنتيها.

ممنع وفد فلسطيني من دخول لبنان

رام الله (الضفة الغربية) - أهاب - إصمحت السلطة الفلسطينية أمس في شدة على رفض الحكومة اللبنانية منح وفد يمثلها لدى منظمة إسكوا تأشيرة دخول لحضور اجتماع تعده في بيروت. وقال رئيس دائرة الإحصاء المركزية الفلسطينية أحد عضوي الوفد حسن أبو لينة لوكالة «فرانس برس» تلقينا رسالة من حكومة لبنان تفيد أنه لعدم تمكينا من السماح لنا بدخول أراضيها. إنه تعد صارخ على اتفاق المقر واستمرار موقف

## ينعى آل علاوي في العراق والمهجر ولدهم البار عماد نجل المرحوم الدكتور هاشم علاوي، إذ وافاه الأجل إثر فاجعة أليمة مروعة صبيحة يوم السبت ١٩٩٨/١١/٢٨ في عمان - المملكة الاردنية الهاشمية.

والفقيد والد كل من فاطمة وعلي وشقيق صباح والدكتور أياد ولؤي وسعاد وشيرين اولاد المرحوم د. هاشم حسين علاوي. وهو ابن أخ الحاج توفيق والدكتور صادق والمرحوم عبدالمجيد حسين علاوي. وسيقام مجلس الفاتحة على روحه الطاهرة لكل من الرجال والنساء في مركز أهل البيت الاسلامي في لندن يوم السبت ١٩٩٨/١٢/٥ من الساعة الخامسة وحتى الثامنة.

## إنالله وإنالله راجعون

العنوان  
11-13 Edgely Road  
London SW4.  
أقرب محطة أنفاق Clapham North  
لإرسال التعازي فاكس رقم ٣٣٦٢٩٣٧-٠١٨١



## أصعب الإيمان

### التراب العربي المشترك

داود الشريان

هل سمعت يا خال عن مشروع نقل التراب اللبناني الى اسرائيل؟ قال: هل تصدق وأنا خالك اني حين قرأت هذا الخبر شعرت بالأمل، وحسبني نفسي ان التراب اللبناني هو الذي سيكمل ما بدأته الحجارة الفلسطينية، لولا ان السلام للأسف افسد علينا الرمية، وتولد عندي شعور قوي ان التراب اللبناني الذي يسرق الآن تحت بصير العالم وسعده هو الذي سيخلصنا من مشاكل اسرائيل الى الابد ليقتني ان التراب اللبناني تراب ميارك ومخضب بدماء الشهداء، لهذا اتسنى على اللبنانيين ان يتركوا اسرائيل تسرقه، ويغضوا عنها الطرف وكان هذه السرقة الوحيدة التي تجري مجرد حركة رميات بلدية محلية، وعلى الصحافيين والكتاب اللبنانيين ان يتوقفوا عن الكتابة عن موضوع التراب والشكوى من نهب التراب الوطني، لابد ان نشعر اسرائيل بان اللبنانيين قوم مغرطون بقضية التراب الوطني، وبين سرقة التراب لا تمنعهم لا من قريب ولا من بعيد، لا بد ان نجعل الصهاينة يتسبون بالتراب، وخلال فرحة اسرائيل بالتراب يجب ان يعقد اتفاق سري بين جميع الدول العربية على طريقة «أوسلو» لتزويد لبنان الشقيق كميات مضاعفة من التراب العربي، ويقيني ان هذه لن تكون مشكلة «فالتراب» متوافر والله الحمد في جميع الدول العربية مع الاختلاف في الجودة والكمية بين دولة واخرى، لهذا لا بد ان نستنتي بعض الدول من تنفيذ هذا الاتفاق ونقصر نقل التراب على الصحارى فقط. يجب ان نتفق على اسرائيل في نقل التراب ان نجعل الصهاينة يتسبون بالتراب، وخلال فرحة اسرائيل بالتراب في نقل المزيد من التراب، وفي هذه المرة لا مجال للحديث عن موارث القوي والتفوق الاسرائيلي، فليس هناك اكثر من التراب عند العرب. كاد العرب ان يقولوا: لنا التراب بين العالمين او السلام، ومن فقههم ذلك لان عندهم تراباً خرافياً ملوا منه وقبلوا حتى بالسلام.

الاشهاد اننا بهذا التنسيق مع لبنان سندفع المستوطنات الاسرائيلية بالتراب العربي المشترك خلال مدة قصيرة جداً، وسترى كيف يحيل التراب العربي اسرائيل الى اثر بعد عين ويجعلها مثل «أرم ذات العمام».

هذه المرة سيثبت «التراب العربي المشترك» للعالم ان اسرائيل لايجدي معها الا الحوار بالحجر والتراب، وسيترك العرب ان اسرائيل اهلون ما يتوقعون، وان الحجر ومن بعده التراب كفيلا ان يقبرا ما نفيها عن الارض.

وزير الداخلية البحريني فجأة في دمشق

بمشق، الخاضعة -

الحياة

وصل إلى دمشق أمس وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة في زيارة لم يعلن عنها مسبقاً، حاملاً رسالة من أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ولاجراء محادثات تتعلق بالمشاورات الامني، مع وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة.

## صباح الأحمد: اختلاسات الناقلات من اختصاص القضاء

الكويت - حمد الجاسر

قال وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد ان حكومته لا تعترض على طلب بعض النواب مناقشة تفصيلات قضية اختلاسات شركة ناقلات النفط الكويتية، لكنه شدد على ان هذه القضية من اختصاص القضاء.

وتابع انه ناقش هذا الموضوع خلال اجتماع امس مع رئيس مجلس الامة (البرلمان) أحمد السعوت ونواب آخرين والقضية (الناقلات) مرفوعة في أوروبا وفي الكويت والدعوى مقامة على اربعة سفن من لوزارعة العمل، وفي اشارة الى تفصيلات بعض الأطراف عن عدم شمول

حمد بن جاسم يلتقي كوك وفانثيت

## أمير قطر يستقبل بوش

النوحة، لندن - الحياة

استقبل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمس الرئيس الأميركي السابق جورج بوش، في حضور ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ورئيس الوزراء الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني ووزير الدولة للشؤون الخارجية السيد أحمد بن عبدالله آل محمود، ومدير الإدارة السياسية في الديوان الأميري الشيخ عبدالرحمن بن سعود آل ثاني.

وتكرر انه تم في اللقاء عرض العلاقات بين البلدين الصديقين «والعلاقات بين البلدين الصديقين» والوضع في المنطقة، وغابر بوش واستمرت ساعات.

وتوجه بعلاقات الصداقة بين بلاده وقطر مشيراً إلى «التنسيق الجيد» بينهما أثناء حرب تحرير الكويت، وأضاف ان زيارته النوحة خاصة وجاءت «لتحية أمير البولة».

في غضون ذلك استقبل رئيس الأركان القطري العميد الركن حمد

## اليمن: انفجار الضالع لم يستهدف موكب علي صالح

عمر أحمد سيف ينفي لقاء ابن لادن

صنعاء - الحياة

نفي الشيخ عمر أحمد سيف المرشد العام للميثاق الوطني (المنهج الفكري) للحزب الحاكم، المؤتمر الشعبي العام، عضو اللجنة العامة (المكتب السياسي) ان يكون وفد برئاسته يمثل علماء اليمن التي اسامة بن لادن في مدينة قنهمار الاقضية، وقال عمر سيف في اتصال هاتفى بصحبة عبد اجرتة معه «الحياة» امس ان «الخبر لا أساس له اذ لا يمكن الخروج من البلد من دون إذن مسبق، لأنني أحمل جوازاً ييلوماسياً من وزارة الخارجية اليمنية، وأنا عضو قيادي في الحزب الحاكم ولا يمكنني القيام بعمل يخالف سياسته أو يضر مصالح بلاده».

وأضاف: «كانت لنا علاقة قديمة بافغانستان قبل أن تظهر «طالبان» عندما كانت روسيا تحتل هذا البلد، وبعد انسحاب الروس لم تعد لنا أية علاقة بافغانستان أو بأسماء بن لادن، كما أنني لم أسافر الى أفغانستان أو باكستان منذ نحو خمسة عشر عاماً، ولكن ان هناك «أطرافاً مغرضة» تسمي إلى الاضرار باليمن وتلحق الاكاذيب».

وعن طيبة علاقة بابل لادن وهل لديه قواعد في اليمن، قال الشيخ عمر سيف: «لا علاقة لي بابل لادن وليس لي علم بقواعد تتبع هذا الشخص».

وكانت صحيفة «رأي» الناطقة باسم حزب «رابطة أبناء اليمن» الصادرة في صنعاء افادت امس ان الاجهزة الامنية شنت حملة اعتقالات الخميس الماضي بعد انفجار عبوات ناسفة فيما كان الرئيس علي صالح يحضر احتفالاً جماهيرياً، وذلك في منطقة مجاورة لمنطقة الاحفان.

الى ذلك، نشرت صحيفة «افريقيا» الانبوية حديثاً للرئيس اليمني قال فيه: «ان أمن البحر الأحمر مهم لمصالح الدول المطلة عليه والعالم كله، واليمن ترى ان مسؤولية تلك الدول التنسيق والحفاظ على أمن البحر الأحمر وسلاسته، وأشار إلى أهمية محاربة «داعش» إسرائيل وأهدافها والمخاطر التي تهدد المنطقة والانعكاسات السلبية التي يمكن ان تجلبها إسرائيل بسبب سعيها المستمر إلى إقامة قواعد عسكرية في هذه المنطقة».

في هذه المنطقة

واصلت حملتها على بتر

## بغداد مستاءة من القاهرة وتنتقد تحذيرها من مضاعفات الأزمة

موقفاً مختلفاً عن ذلك الذي اتخذته في اجتماع دول «اعلان دمشق» التي شكلت العراق وحده مسؤولية اية ضربة يتعرض لها نتيجة رفضه انذاك استئناف التعاون مع المقتدئين الدوليين.

والتمزمت بغداد في ١٤ تشرين الثاني استئناف التعاون الكامل مع اللجنة الخاصة مما حال دون تعرضها لضربات جوية اميركية وبريطانية. لكنها واصلت اتهام «أوسلو» ورئيسها ريتشارد بتر بالسعي إلى اثار «أزمة جديدة» لتبرير ضربة عسكرية.

بغداد، ١٤ ف ب، رويترز - اعرب العراق امس عن استيائه من تصريحات مصرية وفرنسية وصفت موقف بغداد خلال الأزمة مع فرق التفويض بأنه «غير مفهوم».

وكشفت صحيفة «الشورى» الناطقة باسم الحزب الحاكم في العراق ان مصر وفرنسا «تدركان ما اتجره العراق على صعيد نزاع السلاح من الكلف والباهات وكلفتا الدولتين تعرقان جيداً ان الولايات المتحدة لا تريد رفع الحصار لأسباب سياسية خاصة لا علاقة لها بما يسمى الشرعية الدولية».

ورأس الرئيس صدام حسين ليل اول من اس اجتماعاً مشتركاً لجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث، وأكالة الانباء العراقية انه ركز على «عرض الموقف السياسي بكل جوانبه وتحديد مهمات القيادة في الظروف الصعبة» بالإضافة إلى عرض الشؤون الداخلية للحزب.

وكان الرئيسان المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك اعلنا خلال لقاءهما في باريس في ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي ان موقف العراق إبان الأزمة الأخيرة «غير مفهوم وغير مقبول».

وكانت مصر قد شددت من الاسرة الدولية اذا ما تسببت بأزمة جديدة.

في الوقت ذاته نفت بغداد ان تكون سعت إلى شراء أنظمة لتوجيه صواريخ باليستية في رومانيا، واعيد مستشار الرئيس الأمريكي العراقي عامر السعدي ان ما أورثته شبكة «سي. إن. إن» التلفزيونية الاميركية عن المسألة «قصة قديمة الهدف من احداثها حملة دعائية ضد العراق».

وكان وزير رومانيون نفوا تقرير الشبكة الذي افاد ان المحاولات العراقية لشراء أنظمة توجيه الصواريخ تعود إلى عامي ١٩٩٥ و١٩٩٨.

ونكر السعدي ان تقرير «سي. إن. إن» افاد قضية حسمت منذ امد بعيد، مع اللجنة الخاصة، مؤكداً ان العراق ارسل في ايار (مايو) الماضي وفد إلى رومانيا برئاسة حامد

وشارت الصحيفة إلى ان الشعب العراقي ينتظر من فرنسا ان تتخذ من العدالة والموضوعية والنزاهة ما جاساً للحكم على علاقة العراق بالخصم (الكلقة) نزاع اسلحة للدمار الشامل، اوسكوم) وموقفه منها وليس العكس، وشعباً ينتظر من مصر موقفاً رسمياً أكثر صراحة من الموقف الفرنسي بكثير، موقفاً يتطابق مع الموقف الشعبي في أرض الكنانة أو ينسجم على الأقل مع المصلحة القومية العليا.

وزادت ان العراق كان يامل بان تتخذ مصر

## تفعيل الحملة لـ «محاكمة» رموز النظام العراقي

وطلبت «الناديات»، التي ترأسها النائبة البريطانية آن كلويد، بحاكمية الرئيس صدام حسين ١١ مسؤولاً عراقياً بينهم اربعة اركان جرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والإبادة، وبين هؤلاء إلى أبرز التكريرات عدي صدام حسين ونائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ونائب رئيس الوزراء طارق عزيز.

ونكر حاكم البلياني، ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية، في العراق ان كلويد كانت وجهت رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في شأن إمكان محاكمة بعض رموز النظام العراقي في حال توجيهها إلى دول

ب - قالت مصاصير عراقية معارضة ان حملة «الناديات» كانت بصدد اتخاذ اجراءات قانونية لطلب محاكمة برزان الكركي، الاخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين، بينهم «الناظمة» مياسا للحكم على الإنسانية، وأوضحت ان الحملة التي كانت بانتظار انتهاء المحاكمة الدبلوماسية التي كان يتمتع بها برزان، في ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، اجرت بعض الاستشارات القانونية بهذا الصدد. إلا ان عودة برزان، الذي كان يشغل منصب سفير العراق لدى الأمم المتحدة في جنيف، إلى بلاده أفضلت هذه الخطط.

## محادثات عراقية - سورية لمواجهة السياسة المائية التركية

دمشق - ابراهيم حميدى

وصل إلى دمشق امس وزير الري العراقي محمود دياب الاحمد، في أول زيارة للعاصمة السورية منذ سنوات، لـ «تنسيق» مع نظيره السوري المهندس عبدالرحمن المنفي في مواجهة «السياسة المائية» لتركيا حيال مياه نهر الفرات وجلة اللتين تتشاط عليهما سورية والعراق وتركيا.

ونقلت مصادر رسمية عن الاحمد قوله لدى وصوله: «سنعاون في كل ما تراه يخدم مصلحة البلدين في مجال الري، وأوضح مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات الوزيرين تهدف إلى «استكمال مناقشة المواضيع التي رسمها الجانبان خلال زيارة وفد رسمي سوري يضم خبراء بغداد في ايلول (سبتمبر) الماضي». وأضاف: «على تركيا ان تخفف أهمية التعاون ثلاثياً من أجل التوصل إلى حل مناسب لمشكلة المياه».

ويعود آخر اجتماع عقته اللجنة الفنية الثلاثية إلى نهاية

مصر للطيران  
EGYPTAIR

بيروت / القاهرة  
يومية  
بيروت / الإسكندرية  
الأربعاء  
دمشق / القاهرة  
يومية عدا الأحد  
دمشق / الإسكندرية  
الثلاثاء  
طرب / القاهرة  
الأحد  
اللاذقية / القاهرة  
الأربعاء

مصر للطيران  
سماء بلا حدود

تهانينا لـ  
امريكانا

الاسم الأول في عالم اللحوم  
المنفردة بشهادة أيزو ٩٠٠٢

GUARANTEED  
ISO 9002  
QUALITY

albp International

من أي خال  
حكومة الكويت  
سبوات العامة  
إلى أن معظم  
ق إاستندت إلى  
الأساسية على  
بزة الرقابة في  
حاد والرشاوي  
من فرغصهما  
شعبي لدعوة  
قوة بترجنت  
الحاصصة  
المعرفة لدى  
نفسهما بما  
خصوصاً التي  
ت الإدارية وما  
ف التوسا في  
دد الاستقوار  
تسييس الإدارة  
سياسي عن  
ختبار البيا  
إيران مسان  
داري وهذا ما  
بريري نظري  
سلم بما كان  
إضافة إلى  
ن البحر. فأن  
تدعي التوقف  
عقيداً للبلورة  
ن ما أتى على  
م تأييدها  
ات السابقة  
شعبية بغية

لي انجازات  
ية التي كانت  
الملكة العربية  
يس أوجه أنه  
ة، وقال ان  
التطرق إلى

من

واي بلانتشين  
كس سلباً على  
تقانيهاو أكثر  
جنوب والناطق  
وهو يجول كما  
ي رادع.  
ارس بوبن، بعد  
العام للجامعة  
عبدالمجيد دان  
لة تدخل ضمن  
يل) ولا تتخطاه  
كامل والفوري  
بو الذي يهدده  
ة هي الأولى من  
ن، أعلن السفير  
سأترقد ان  
القيام بأعمال  
ويسالصف  
تسأل العنف  
سرية عسكرية  
ي أعمال عنف  
الوضع ان ليس  
عرف مثل هذا  
سينكس سلباً

صحافي  
اني نورالدين  
نوب، للضرب  
نيد ساترفيلد  
ن أمس.  
سوريا لزيارة  
وخمسة من  
فة الانبياب  
نصود المولى  
الامر ما حدا  
ياسين جابر  
ل على وزارة  
تداه وكذلك  
رة الخارجية







## الجزائر: إرهابيون يذبحون ١٢ شخصاً

ونكرت (ا ف ب) الصحافة من جهة أخرى أن ١٤ شخصاً من بينهم ٥ منبئين قتلوا في الفترة ما بين الجمعة والأربعاء، وأعلنت الجزائر أن وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل إلى موقع الجريمة، وتقدم الجواخ التي كان يسكنها الضحايا وأشراف على مفهمهم. ونكرت بيان أجهزة الأمن أن جماعة إرهابية، وهو الوصف الذي تطلقه السلطة على الجماعات الإسلامية المسلحة، قتلت ١٢ ليل الثلاثاء - الأربعاء بـ «طريقة جبائفة»، وهو تعبير يعني أنهم نجوا. وأضاف البيان أن قوات الأمن تطارد بوحشية قرب معسكر.

الجزائر - والحياة

أعلنت أجهزة الأمن الجزائرية أمس أن دارمايين، ذبحوا ١٢ شخصاً في قرية سيدي راشد قرب تيزابا. وأعلنت الإذاعة الجزائرية أن وزير الداخلية مصطفى بن منصور انتقل إلى موقع الجريمة، وتقدم الجواخ التي كان يسكنها الضحايا وأشراف على مفهمهم. ونكرت بيان أجهزة الأمن أن جماعة إرهابية، وهو الوصف الذي تطلقه السلطة على الجماعات الإسلامية المسلحة، قتلت ١٢ ليل الثلاثاء - الأربعاء بـ «طريقة جبائفة»، وهو تعبير يعني أنهم نجوا. وأضاف البيان أن قوات الأمن تطارد بوحشية قرب معسكر.

## اليوسفي يبحث في الصين إمكان التزود بمفاعل نووي للطاقة

الرباط - والحياة

سعيد السعدي والمدير العام لمكتب الفوسفات مراد الشريف. وقال مصادر مغربية مطلعة إن مباحثات اليوسفي مع المسؤولين الصينيين ستعرض تطورات الأوضاع في الصحراء الغربية، والأوضاع في منطقة شمال أفريقيا. وأضافت أن اليوسفي سيبحث مع نظيره الصيني في إنشاء مفاعل نووي لتوليد الطاقة الكهربائية يساهم في تنمية مياه البحر. وكان وزير العدل خالد عليوة قال إن هذا المفاعل سيستفيد من محطة مراكش وسط البلاد. وأشار إلى أن طاقته الانتاجية ستكون محدودة، وسيكون خاضعاً لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكد عليوة أن المركز النووي المرتقب سيستخدم لأغراض سلمية فقط. وقالت المصادر نفسها إن اليوسفي سيبحث في سبل تعزيز عدد من القطاعات الانتاجية، خصوصاً في مجال الصيد البحري والطاقة والنسيج، وأن المباحثات التجارية بين البلدين تترجم الوفاق السياسي الذي يجمع بين الرباط في عدد من القضايا الدولية والإقليمية.

غانر رئيس الوزراء المغربي السيد عبد الرحمن اليوسفي أمس إلى الصين في زيارة رسمية تستمر حتى الثلاثاء المقبل. وأعرب اليوسفي في تصريح قبل مغادرته الرباط عن تفاؤله بالنتائج المتوقعة لزيارته التي تأتي تلبية لدعوة من نظيره الصيني زهو رونج. وقال اليوسفي إنه سيتم خلال الزيارة «توقيع عدد من الاتفاقيات الجديدة تفكّن مرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين»، وأوضح أن العلاقات بين بلاده والصين مرشحة للتطور أكثر «نتيجة التعاطف التاريخي القائم بين الرباط وبكين». ويرافق اليوسفي في زيارته الأولى إلى الصين منذ تسلمه رئاسة الحكومة في آذار (مارس) الماضي وفد وزاري يضم وزير النقل والملاحة مصطفى المصوري ووزير الطاقة والمعادن يوسف الطاهري ووزير الشباب والرياضة أحمد الموساوي ووزير الصيد السلطي التهامي البخاري ووزير الزراعة

## القاهرة: حركات حقوق الانسان تحذر من حملة حكومية عليها

القاهرة - حازم محمد

عضو المنظمة، المتهم بإعداد تقرير عن قسرة الكتيح الذي تضمن معلومات عن «تجاوزات» ضباط شرطة في تحري جريمة قتل زعمت وسائل إعلام غربية أنها «اضطهاد» ديني ضد أقباط القوية. وعسرا للضباط التطورات الأخيرة إلى تعامل دور منظمات حقوق الإنسان. وقال مدير «مركز استقلال القضاء» السيد ناصر أمين إن «التحقيقات مع (حافظ) أبو سعدة استهدفت صرف الانتظار عن الحقائق الفعلية في الكتيح والنمط لصدور قانون الجمعيات الأهلية الجديد». وأصدرت ثمانية منظمات ومراكز حقوقية بياناً دعت فيه السلطات إلى إطلاق أبو سعدة فوراً ووقف كل صور التحرش بالمتظاهرين، وطالب بـ «الامتناع» عن حركة حقوق الإنسان تستمر وراء إعطاء «قانوني» وزاد «كل الإحصائيات متوقعة في المستقبل».

حذر نشطاء في حركات حقوق الإنسان في مصر، في مؤتمر صحافي عقده أمس في القاهرة من تصاعد الحملات الحكومية على منظماتهم عقب قرار نهاية أمن الدولة اعتقال أمين المنظمة المصرية حافظ أبو سعدة ١٥ يوماً احتياطياً بتهمة «إشاعة أخبار كاذبة تضر البلاد وتلقي أسوأ من دولة أجنبية»، والتي تصل عقوبتها إلى السجن خمس سنوات والاتصال بالشأن الموقر. وتهدف المنظمات والمراكز الحقوقية اجتماعاً غداً للتقرير تدابير عدة في مواجهة الحملة التي وصفها مدير مركز المساعدة القانونية السيد جاسر عبد الرزاق بأنها «حملة سياسية ضد حركة حقوق الإنسان تستمر وراء إعطاء «قانوني» وزاد «كل الإحصائيات متوقعة في المستقبل».

## غوليد يلتقي مبارك

القاهرة - والحياة

بحث الرئيس حسني مبارك والرئيس الجيبوتي حسن غوليد أمس في القاهرة أمس في اجتماعات عملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في الكونغو الديمقراطية ومنطقة القرن الأفريقي والبحيرات الكبرى. كما تناولت المحادثات نتائج القمة الفرنسية - الإفريقية التي عقدت

## محكمة ألمانية تحدد اليوم مصير إسلامي مصري

القاهرة - محمد صلاح

انتظر محكمة ألمانية اليوم في طعن قسمة ناشط إسلامي مصري ضد قرار برفض منحه اللجوء السياسي. وقالت مصادر إسلامية إن أسامة صديق علي أبو بكر المحكوم غيابياً في مصر بالاشتغال الشاقة المؤبد نفى في عريضة الطعن أن يكون عمل أثناء وجوده داخل مصر ضمن تنظيمات أصولية تمارس العنف. وكانت القاهرة وضعت اسم أبو بكر ضمن لائحة أصدرتها في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٧ ضد أسامة ١٤ شخصاً اعتبرت أنهم أخطر عناصر الإرهابيين القيمين في الخارج

ي - والتعليق ال والفلحي، شات الشعب، على الأساس، لا من احزاب، عة معقلين من سابل خصص، ن الانتخابية، من دياق فئات، من الحساب، سياسياً ب ١٦

## الخرطوم تنتقد اجتماعاً عقده مبعوث أنان مع المعارضة

الخرطوم - ا ف ب - انتقد وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان إسماعيل اجتماع كيران برنرغاست للبهوث الخاص بالأمن العام للأمم المتحدة كوفي أنان سرّاً في الخرطوم مع قياديين من المعارضة السودانية. ونقلت الصحف السودانية أمس عن إسماعيل قوله إن الحكومة لم تكن تصانع من تنظيم لقاء برنرغاست مع المعارضة في الداخل أثناء زيارته الخرطوم في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وأضاف الوزير لطن المبعوث فضل تجاهل الأعراف الدبلوماسية وعقد اجتماعاً مع المعارضة من دون أن من الحكومة ومن دون إعلامها. وكان سبعة قياديين من التجمع الوطني الديموقراطي، الذي يضم المعارضة الشمالية والجنوبية في السودان سلموا

## موريتانيا تلغي خطأ جويّاً بين نواكشوط والعيون الصحراوية

نواكشوط - الشيخ بكاي

في ما اعتبر استجابة لورية لإحتجاج حزب معارض، ألغت السلطات الموريتانية خطأ جويّاً كانت قررت أخيراً السماح بتسيير لشركة الخطوط المغربية لربط نواكشوط ومدينة العيون في الصحراء الغربية. وقال ممثل الخطوط الملكية المغربية في نواكشوط - والحياة، إن الحكومة الموريتانية أبلغته إلغاء الخط من دون إعطاء أسباب، وكان حزب «اتحاد القوى

الاسرائيلية، ن عوض الله (شباب)، بلين في الأمن، عماد عوض، ه للتحقق عن، رير هارتس، فضان الإلاء، له، والسؤال، ا إسرائيل من، اقتفاء أثر

# لحوم أمريكانا... الأولى

لقد اعتقدنا دوماً بأننا  
الاسم الأول في عالم اللحوم  
والآن... وبشهادة أيزو ٩٠٠٢  
أصبح ذلك  
رسمياً



تتويجاً لرحلة النجاح الباهرة على مدار خمسة وثلاثين عاماً استطاعت أمريكانا أن تكون أول شركة مصنعة لمنتجات اللحوم والدجاج في المملكة العربية السعودية وتول الخليج تحصل على شهادة الجودة العالمية أيزو ٩٠٠٢. إن شهادة أيزو ٩٠٠٢ هي أعلى شهادة جودة في العالم على الإطلاق. تعتمد أحدث مقاييس ومواصفات الجودة والرقابة للمواد الخام وخطوط التصنيع للمنتجات تامة الصنع. عبر مراقبة وتقييم مقاييس التصنيع والجودة المطبقة بمصانع أمريكانا لإنتاج منتجات اللحوم والدجاج من خلال هيئة رقابية إنجليزية عالية AOCQ. أصبح اعتمادهم لهذه المواصفات في بطاقة لمرور المنتج العربي للعالمية.

امريكانا

الاسم الأول في عالم اللحوم





القذافي : لا يحق لمجلس الأمن ان يتدخل في قضية لوكربي

## انان اختتم زيارة للجزائر ويتوجه الى ليبيا بعد تونس



الرئيس اليمين زروال مستقبلاً كوفي انان (أ ب)

الجزائر - الحياة

■ أعلن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان امس في ختام زيارته للجزائر، انه على اتصال مع المسؤولين الليبيين بهدف القيام بزيارة محتملة لطرابلس مناقشة قضية لوكربي. ويتوقع ان يزور انان ليبيا في ختام زيارة بداها امس لتونس وتستمر حتى الجمعة.

واستقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال امس كوفي انان في مقر رئاسة الجمهورية. وحضر اللقاء عن الجانب الجزائري السادة: احمد عطايف وزير الخارجية، وعبدالقادر طاهر الوزير المكلف بالشؤون الدولية والتعاون في رئاسة الجمهورية، وحسن جلبي المستشار المكلف بالشؤون الأمنية في رئاسة الجمهورية وممثل الجزائر الدائم لدى الأمم المتحدة، فيما حضره عن الجانب الليبي ممثل انان في الصحراء شارلوك دابنر. وبعد ذلك، عقد انان ندوة صحفية في جنان الشاذلي قوم فيها لقاءاته مع المسؤولين الجزائريين.

وقال انان (رويتير، أ ب) في البداية انه قد يتوجه الى طرابلس للاجتماع مع مسؤولين في الحكومة لإجراء محادثات يتوقع ان تركز على مسألة تسليم اللجبيين المشتبه بهم في حادث تفجير طائر ركاب اميركية فوق خليج لوكربي. وأضاف: «اني على اتصال مع السلطات في طرابلس وربما يحدث ان انهي في زيارة بعدد زيارة تونس. وقال مسؤولون في الأمم المتحدة -بالقول ان انان لم يعلن ما اذا كان سيبحث مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي. وكان انان اجتمع الثلاثاء مع رئيس الوزراء الجزائري السيد احمد اويحيى ووزير الخارجية السيد احمد عطاف. وقال مسؤول في الأمم المتحدة ان عطاف وعد

بالتعاون الكامل والدائم مع المنظمة الدولية في عملية احلال السلام في الصحراء الغربية. وأشار بخطط انان.

وقال انان الاثنين ان «بوليساريو» وافقت «موافقة صريحة» على خطته وأنه يسعى الى ايفاء بعض النقاط التي طلب المغرب استيضاحها للقول بموافقة الرباط النهائية على الخطة. واتهم المغرب الجزائر بانه «مستغل» في قضية لوكربي، وبمساعدة بوليساريو في حربه. وتقول

### عبد المجيد : لم نوافق على محاكمة متهمي لوكربي في قاعدة اميركية

■ القاهرة - «الحياة» - نفى الأمين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالجديد ما ذكر عن موافقة على محاكمة الليبيين المشتبه فيهم في قضية لوكربي في قاعدة اميركية في هولندا. وفتح عبدالجديد، في بيان اصدرته الجامعة امس، ما رده زعيم حزب العدالة والتنمية المغربي السيد عبدالكريم الخليل في هذا الشأن. وقال ان «الجامعة تنعم بالوقف الليبي الساعي الى ضمان محاكمة نزيهة وعادلة لليبيين في بلد محايد، ولم تتعرض لكان المحاكمة سواء من قريب او بعيد».

### محاكمة ٣ جزائريين متهمين بـ الارهاب :

## جلسة سرية لمحكمة بريطانية للإستماع الى "شاهد الإدعاء"

الهيئة الباقين (عندهم ١١ شخصاً) علماً ان القاضي قال في جلسة اول من امس ان آخر التقديرات تشير الى ان المحاكمة ستستغرق بحلول منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل. وينفي المتهمون الثلاثة انه كان في حوزتهم اشياء تستخدم في اغراض ارهابية. وشهدوا انهم لم يبقوا في مكان في مطلع التحقيق (في مطلع التحقيق) وبوكمش (في اواخر التحقيق) في منزل في بوهام (جنوب لندن) في عملية للشرطة والاستخبارات في ١٧ ايار (مايو) ١٩٩٧. أما سويدي فكان يعيش في برمنغهام (جنوب لندن). ولم تتمكن الشرطة من اعتقاله سوى بعد شهرين من العملية. ويقول ممثل الادعاء، نايجل سويني، ان الثلاثة، وهم مهاجرون غير شرعيين، استخدموا علب طعام للأطفال لتخريب مواد كيميائية خطيرة ومتفجرات وادبيات لتعليم صنع القنابل من بريطانيا الى الجزائر. هذه المحاكمة ايراهيمية ويؤكد انهم اشتركوا هذه المواد ببطاقات ائتمان مزورة، واتهم ارسولا

ما لا يقل عن ست، شحات من هذه المواد الى الجزائر. ويوضح ان بين المواد اجهزة رقابة لقناة، واجهزة اتصال، ومواد كيميائية تستخدم لصنع المتفجرات او لقتل الناس. بالسم، وكذا تعليمات صنع القنابل والفس العصابات. ويقول ان الثلاثة اعضاء في «الجماعة المسلحة». ويذكر ان كينين اقر خلال التحقيق بانه عضو في «الجماعة» وان المواد التي كانت في بيده كانت تستخدم في عمليات. وقال كينين ان سويدي يصر على نفى اي علاقة له بهذه المؤامرة «على رغم الكمية الهائلة من الأدلة التي تدل عليه».

وكانت اجهزة الاستخبارات بدأت مراقبتهم في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦. وصور عملاء بريطانيون الثلاثة ورافقوا تحركاتهم طوال ٦٦ يوماً، قبل ان يلقوا الشرطة بمعلوماتهم. وتولت اسكوتلنديا بدد تلك القبض عليهم.

### الخرطوم

تمة الصفحة الأولى

المشورة فترة هوء في ظل مساع من دولة قطر لتحقيق مصالحها. وأوضح الجيش ان جندياً كموياً واحداً قتل وان ثمانية اصيبوا لكنه لم يعط تفاصيل اضافية. وتلقى الناطق باسم قوات التحالف السودانية، التي تسيطر على المنطقة فتحي عبدالعزيز، في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان تكون البلدان وقعوا في يد الجيش الكمي. وأضاف ان معلومات الخرطوم كاذبة تماماً. وربما تهدف الى رفع معنويات الجنود.

### وفد من الكنيست الاسرائيلية

تمة الصفحة الأولى

المناورات الاسرائيلية حول زخرفة في موقف دمشق، ازام المفاوضات. وكانت صحيفة اسرائيلية نشرت ان دمشق وافقت على حل وسط لاستئناف المفاوضات السلمية تضمن تخلياً عن شرط العودة الى الطاولة من النقطة التي توقف عنها في بداية العام ١٩٩٦. وقال بشارة: «لا عودة عن اعتبار نقطة النهاية عند استئناف المفاوضات، مع (الراحل اسحق) رابين هي نقطة البداية عند استئناف المفاوضات، مع حكومة نتانياهو ذلك لأنه لا يمكن إعادة عجلة التاريخ الى الوراء».

### واشنطن تجدد تعهدها

تمة الصفحة الأولى

حالة التعاون بين السلطات العراقية و«اونسكو» في هذه المرحلة. وأبلغ مصدر فرنسي مطلع «الحياة» ان المحادثات كانت مشبعة، ان اكد بتر ان السلطات العراقية، على رغم بعض الصعوبات التي يجدها في الحصول على الوثائق ال ١٢ التي طلبها، تتعاون الآن وتفتح المجال للتحقيق. وتكر المصدر ان الجانب الفرنسي سيعمل على التوسع الذي ستبلغ فيه اللجنة الامن العام للامم المتحدة كوفي انان انها راضية عن تعاون العراق وعن نتائج عمليات التحقيق فاجاب ان ليس بإمكانه تحديد موعد، لكنه لا يعتبر الرد العراقي على طلب الوثائق شرطاً للانتقال الى المرحلة الثانية، بل لاحد عناصر الصورة التي سيضعها في تقريره عن ظروف عمل فرق التحقيق في العراق. وما توصلت اليه من نتائج. ونقل المصدر عن بتر قوله انه في حال سارت الأمور في شكل ايجابي يتوقع ان يقدم تقريره الى انان قبل عيد الميلاد. وأوضح المصدر ان الجانب الفرنسي يرغب في الحصول على توضيحات من بتر في شأن ملفات التسليح التي لا تزال تحيط بها شكوك. وهل يتوقع بتر توضيحات مئة في المئة ام لا. ووصف المحادثات بانها كانت «مفيدة لأنها توضح الأمور وما يريدته رئيس اونسكو».

الى ذلك، أوضح بتر في رسالة الى وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي فترة الاسبوعين في الثلاثة التي تحدث عنها كفترة ضرورية قبل تقديم تقريره الى مجلس الامن في شأن تعاون العراق.

أبو غلبى - شقيق الاسدي

■ جدد رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعوته ايران الى استجابة مبادرات الامارات بالاحتكام الى مبدأ الحوار البناء او القبول بإحالة قضية الجزر الاماراتية طلب الكبري وطني الصغرى وأبو موسى التي تحتلها ايران على محكمة العدل الدولية. ودعا الى عقد قمة عربية طارئة، مسنداً على ان استمرار التصعيد العربي يهدد المنطقة بخطر فادح.

وجسعت دعوة الشيخ زايد ليران في احتفالات الامارات بالذكرى السابعة والعشرين لقيام الاتحاد بين الامارات السبع المكونة لدولة الامارات حيث استقبل الشيخ زايد امس بهذه المناسبة حكام الامارات واركان الحكومة واعيان البلاد ومبعوثي قادة دول الخليج. وأكد حرص الامارات الشديد على وحدة العراق وسلامة اراضيها جديداً دعوته الى توحيد الصف ونيل الخلافة العربية وتعزيز صعيد التضامن العربي، وشدد على ضرورة عقد قمة طارئة للتحقق من صفحة جديدة في

طهران اطلعت الدول الخليجية على تفاصيل 'وحدة ٧٧'

## مراقبون عُمانيون يحضرون المناورات الإيرانية في الخليج

طهران - غسان بن جنو

■ أكد ضابط إيراني ان مراقبين عسكريين للجيش العُماني يحضرون مناورات «وحدة ٧٧» التي تبدأ مرحلتها الرئيسية غداً الجمعة بصفاة سرار، وأبلغ الناطق باسم المناورات العسكرية الإيرانية في الخليج ومضيف هرمز العميد جدي عيسى كوردي «الحياة» انها «المرحلة الأولى في تاريخ العلاقات الإيرانية - الخليجية والعربية، يشترك عسكريون من سلطنة عمان الشقيقة في مناورات «وحدة ٧٧» بصفاة مراقبين، تنفيذاً لاتفاق الدفاعي الذي وقع أخيراً

العلاقات بين الدول العربية تقوم على المصلحة المشتركة والمصير الواحد. وقال الشيخ زايد ان الامارات حرصت على وضع أسس قوية لبناء دولتها ونورها على الصعيد الاقليمي والعربي والدولي، مؤكداً حرصها على بطل المساعي لرشاء معالم صلبة لتحريز سبل الأمن والاستقرار في منطقة الخليج. ولفت الى ان الامارات تقوم بدور واضح في تقليص أوجه الخلاف وتقريب وجهات النظر بين الاشقاء والجيران، وحل الخلافات التي نشبت على الساحة العربية عقب أزمة الخليج الثانية لان «استمرار التصعيد يهدد المنطقة بخطر فادح». وشدد على ضرورة تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة. وقال الشيخ زايد ان «الامارات تكتفي في زمن قياسي من تشييد كيان اتحاد صلب البنيان يحتر من الشاذل التي تحدثت في تاريخنا المعاصر». وذكرت مصادر مطلعة ان الشاؤون الرئيسية في كلمة الشيخ زايد الخاصة العيد الوطني السابع والعشرين للامارات ستشكل التوجهات الاساسية التي

### طهران اطلعت الدول الخليجية على تفاصيل 'وحدة ٧٧'

## مراقبون عُمانيون يحضرون المناورات الإيرانية في الخليج

السنة الإيرانية الجارية ١٣٧٧. وأوضح «ان الخطة العسكرية لهذه المناورات وضعت على أساس إيران قدرات القوات المسلحة الإيرانية في الدفاع عن أمن منطقة الخليج بأسرها وليس فقط المياه الإقليمية الإيرانية. إن هدفنا هو ان نؤكد ان امكاناتنا الحربية مع العراق، ومناورات هذا العام هي التاسعة في سلسلة مناورات «نصر» لكن اطلق عليها هذه السنة اسم مناورات «وحدة ٧٧». وأوضح كوردي معنى «وحدة ٧٧» بالقول ان «وحدة ٧٧» تعني «تعبئة» في اللغة العربية، والتعاون مع كل الدول الخليجية المطلة على الخليج، وأما الرقم ٧٧ فهو يشير إلى

وتلك تأكيداً للاحترام الذي تكته لهذه الدول وتعبيراً عن رسالة السلام التي تحملها المناورات. ويعرف ان القوات البحرية التابعة للجيش والحرس الثوري تجري مناورات كبرى في الخليج مضيق هرمز سنوياً منذ انتهاء الحرب مع العراق. ومناورات هذا العام هي التاسعة في سلسلة مناورات «نصر» لكن اطلق عليها هذه السنة اسم مناورات «وحدة ٧٧». وأوضح كوردي معنى «وحدة ٧٧» بالقول ان «وحدة ٧٧» تعني «تعبئة» في اللغة العربية، والتعاون مع كل الدول الخليجية المطلة على الخليج، وأما الرقم ٧٧ فهو يشير إلى

### يسعى الى الجمع بين تشيلز ويلماز

## ديميريل يوكل الى أجاويد "المهمة الصعبة" لتشكيل حكومة

رئيس الوزراء الإسلامي السابق الذي استبعدته القوى العلمانية من السلطة.

أجلاين على صعيد آخر يناقش وزير الخارجية الإيطالي ماريو ديلي ونظيره التركي مصطفى تاشميرال في قضية زعيم حزب العمال الكرستاني عبدالله أوجلان في اجتمع بمقره في هامش الدورة نصف السنوية لوزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في بروكسل الثلاثاء المقبل. وباتى الاجتماع عشية مناقشات وزراء العدل الأوروبيين والقضاة أوجلان وكانت وزيرة العدل الألمانية هيرتا كولر - غميلة قالت انها ناقشت الفرنسية أوجلان مع نظيرتها الفرنسية ايزابيل غينغو وافتشقا على استكمال المحادثات مع نظيرتها الأوروبيين للبحث في تشكيل محكمة دولية لمحكمة أوجلان.

الدودين: تشيلز ويلماز لايجاد تحالف حكومي قادر على الاستمرار حتى موعد الانتخابات العامة المقررة في نيسان (أبريل) المقبل. ورات مصادر ديبلوماسية في تركيا امس ان اجاويد سيجد صعوبة زعيم حزب العمال في تحالف حكومي قبل اشهر من الانتخابات، حتى لا يفقدها ذلك تعاطف الناخبين الذين تصوت غالبيتهم لمحطة «الغصيلة». وكان اجاويد نائباً لرئيس الوزراء في الحكومة السابقة وعضواً في الائتلاف الحكومي الذي قاده يلماز. وهو سبق وان تولى رئاسة الوزراء في ١٩٧٣ و١٩٧٨ و١٩٧٩. وهو الذي اعطى الجيش التركي السلطة المطلقة للتحلل في قبرص عام ١٩٧٤. وكان يرأس في حينه ائتلافاً مع حزب «الاتحاد الوطني» بزعامة نجم الدين اربكان زعيم «الرفقاء»

ان اشكها في اقرب وقت وبطريقة تمكنها من الحصول على ثقة البرلمان. واعتبر مراقبون في انقرة بان اجاويد يواجه صعوبة في ايجاد تحالف يؤمن له الفوز بغالبية كافية في البرلمان، وهو يتحلى في هذه المهمة الى مساندة حزبي علمانيين يكرسين هما: «الطريق القومي» بزعامة تانسو تشيلز والوطن الأم الذي يتزعمه يلماز. وكان زعيم «الوطن الأم» سقياً في استحسان الثقة بعدما سحب حزب «الشعب الجمهوري» بزعامة نيز بايكال تأييده له في ٢٥ الشهر الماضي، نتيجة اتهامه بإقامة علاقات مع المافيا. وبشكل حزب بايكال القوة الرابعة في البرلمان.

واكد اجاويد انه سيبدأش اليوم مشاوراته مع الزعماء السياسيين، فيما يرى مراقبون انه سيحاول التوفيق بين العدوين ان اشكها في اقرب وقت وبطريقة تمكنها من الحصول على ثقة البرلمان. واعتبر مراقبون في انقرة بان اجاويد يواجه صعوبة في ايجاد تحالف يؤمن له الفوز بغالبية كافية في البرلمان، وهو يتحلى في هذه المهمة الى مساندة حزبي علمانيين يكرسين هما: «الطريق القومي» بزعامة تانسو تشيلز والوطن الأم الذي يتزعمه يلماز. وكان زعيم «الوطن الأم» سقياً في استحسان الثقة بعدما سحب حزب «الشعب الجمهوري» بزعامة نيز بايكال تأييده له في ٢٥ الشهر الماضي، نتيجة اتهامه بإقامة علاقات مع المافيا. وبشكل حزب بايكال القوة الرابعة في البرلمان.

### وزير الداخلية البريطاني

تمة الصفحة الأولى

سرياً. وعبر سترو عن اعتقاده بضرورة ان يدرج سؤال عن الهوية الدينية على استمارات الاحصاء الرسمي العام للسكان بغية تحديد حجم الجالية المسلمة في بريطانيا، وان وزارة الداخلية ستشترط تقريراً رسمياً عن الموضوع في السنة الجديدة. وكان المجلس الاسلامي طلب بتيث مثل هذا السؤال على استمارات الاحصاء السكاني. وقال اقبال سكاراني ان الخطر الاكبر اعمية حتى الآن من جانب حكومة العمال هي ما يتعلق بالمسلمين تتمثل في الاعتراف بان المدارس الاسلامية الحق، أسرة بالادرس السميحة واليهودية، في الحصول على تمويل من الدولة. وكانت هناك لحظة مؤثرة عندما قدمت طلة بطل من «الدرسة الاسلامية» رسوماً ومقتنيات شعر الى وزير الداخلي. وقرا سترو بصوت عال للضيوف قصيدة مؤثرة تنمها لضمي عمران شامرن. وكانت «الدرسة الاسلامية» واحدة من اولى المدارس الاسلامية التي تلقت تمويل حكومياً.

### حكومة الحص

تمة الصفحة الأولى

التي تواجه البلد والفريق الحاكم وفي هذا السياق، تجسب مسألة التمثيل النحري لحدى الاملاعة على ذلك. وقال رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط رداً على سؤال «البيان» عن موقفها واضح، وعلى كل حال ستشاركه الجماعة (إحدا) في المشاورات النهائية وسيكون لنا في نهايتها موقف، وستطرح ضرورة تمثيل جبهة النضال الوطني بوزير مسيحي، وبلا يحصر تمثيلاً بالثروة. ففي الجبهة نقابات ولا بد من تخطي التمثيل التقليدي في الحكومة.

## الجيش في

## جيشي للطلاب

## الاصلاح لا يتحقق

## سانق انور ابراهيم

## بان الاخيرة

## انقلاب معارض

## يوتر العلاقات

## لغز تحذير











الذهب	النقطة	البنك الإسلامي	البنك التجاري	البنك الأهلي	البنك السعودي
في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن	في سوق لندن
292.60	10.15	12.05	12.05	12.05	12.05
السعر السابق	السعر السابق	السعر السابق	السعر السابق	السعر السابق	السعر السابق
292.60	10.15	12.05	12.05	12.05	12.05

# الحياة الاقتصادية

## ALHAYAT / BUSINESS

### دمج شركات الكهرباء في السعودية يخدم المشتركين وطالبي الخدمة

أعمالاً شبيهة بأعمال الشركة، وتكرار هذا الدمج يعكس تشجيع الدولة للقطاع الخاص وسماحه في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والبشرية وتحقيق المزيد من النمو وتنويع مساهمته في الدخل الوطني. وأشار إلى أن دخول القطاع الخاص والمستثمرين السعوديين في قطاع الكهرباء، الذي لم يكن مباحاً في السابق ويعتمد على الدعم الحكومي، سيؤدي إلى توفير المزيد من الخدمات للمستهلكين، وتحسين نوعية الخدمة المقدمة لهم.

مقارنة بين تعرفه إيصا الخدمة الكهربائية قبل الدمج وبعده في المنطقة الشرقية والجنوبية	مقارنة بين تعرفه إيصا الخدمة الكهربائية قبل الدمج وبعده في المنطقة الوسطى والغربية
<p>حجم العداد (أمبير)</p> <p>السعر القديم (ريال)</p> <p>السعر الجديد (ريال)</p>	<p>حجم العداد (أمبير)</p> <p>السعر القديم (ريال)</p> <p>السعر الجديد (ريال)</p>

### محافظة مؤسسة النقد السعودي : لا تغيير في سياسة أسعار الصرف

#### مشدداً على متانة النظام المصرفي واستقرار الريال

المصرفي السعودي يتمتع بأساس متين ونسبة رأس مال عالية جداً ورقابة وإدارة جديتين وبالتالي فهو قادر على مواجهة أي ضغوط ناجمة عن التطورات الاقتصادية العالمية وتراجع أسعار النفط. وأوضح أن مستوى التضخم المحلي من بين الأدنى في العالم إذ كان معدل نمو الأسعار 1.5 في المائة، مما يجعله من بين أقل معدلات التضخم في المنطقة العربية. وأضاف أن استقرار سعر صرف الريال واستقراره في مقابل العملات الأخرى، وإلى عدم وجود أية تدعيمات سعر الصرف.

### حكومة دبي والمركزي الإماراتي يؤكدان تخلص "دبي الإسلامي" من مصاعبه المالية

تشير أول (أكتوبر) الماضي. وبين التفسير أن رأس المال الجديد للمصرف البالغ بليون درهم الذي تمت الموافقة عليه ستمت هيكلة على أساس توزيعه على 100 مليون سهم بقيمة اسمية تبلغ عشرة دراهم للسهم الواحد حيث ستفقد حكومة دبي 280 مليون درهم (77 مليون دولار) لقاء زيادة حصتها من ستة في المائة إلى 30 في المائة إلى جانب 246 مليون درهم رأس المال القديم بعد التغطية وهو مدفوع بالكامل. ومن المقرر أن يتم طرح 41.9 مليون سهم للاكتتاب العام بقيمة اسمية تبلغ عشرة دراهم للسهم مضاعفاً إليها خمسة دراهم علاوة الإصدار، ويكون للمساهمين القدامى حق الأولوية للاكتتاب بمبلغ 246 مليون درهم تساوي 24.6 في المائة من قيمة الأسهم التي تم خفضها من المساهمين لتغطية الخسائر، والباقي يتم تخصيصه بالتسوية والتسليم بين المكتتبين القدامى والجديد.

### Environmental and Waste Management Firm

Our client is expanding in the North African area due to growing demand for environmental clean-up and waste management services. We are seeking supervisory and management personnel in the following fields:

- Management Personnel** (Field and Office Site): experienced in government regulations, taxes, licensing and domiciling, preparation of environmental impact statements and presentation of project proposals.
- Operations Supervisors**: experienced in environmental protection projects including handling, storing, accounting and disposing of Hazmat including corrosives, radioactive and chemical materials.
- Senior Scientists (Hydrogeology)**: experienced in handling oxidizers, organic peroxides, radioactive materials, explosives, flammable and combustible liquids.
- Security Specialists**: experienced in secure Hazmat storage and emergency site security management.
- Field Technicians**: experienced in handling and decontamination of class 1-7 hazardous materials, including poisons.

**HIGHLY COMPETITIVE BENEFITS AND COMPENSATION PACKAGES**  
Principals only need apply. All correspondence confidential. Some travel required.

*Mail resume with cover letter to:*  
**Project Manager**  
Passeig de Gracia, 16  
08007 Barcelona, Spain

# LONGINES®

## لونجين

لا غراند كلاسيك  
La grande Classique

أناقة الوقت منذ العام 1832.  
ELEGANT TIME SINCE 1832.  
SWISS MADE

### بريماكوف يجري مفاوضات "صعبة" مع كامديسو في شأن الشريحة الثانية من قروض صندوق النقد

موسكو - جال الماشطة

اجرى رئيس الوزراء الروسي ييفغيني بريماكوف مفاوضات صعبة مع مدير البنك الدولي كامديسو للحصول على 8.4 بليون دولار، الشريحة الثانية من قروض قيمتها 22.6 بليون دولار متفق عليها سابقاً. فيما أكد نائب رئيس الحكومة يوري ماسليوكوف أن بلاده عاجزة عن تسديد ديون قرضتها 3.5 بليون دولار. وأعلن أن قرضه كامديسو الذي وصل أول من أمس إلى موسكو، أن مسألة تقديم مساعدة دولية (أ ب) لروسيا لن تحل الآن.

### تعمل على القطاع الخاص لتنفيذ الخطط الخمسية

#### عُمان : استثمار أكثر من 100 بليون دولار والهدف إلغاء دور قطاع النفط

معدلات نمو قابلة للاستمرار، مستعدة في ذلك على القطاع الخاص المحلي والاستثمارات الأجنبية. وجاءت الخطط الخمسية المالية للسنوات 1996 - 2000 كمنهجية استراتيجية لقطاع النفط في الدولة في بداية الخطة. وكان سلطان عُمان قابوس بن سعيد قد حوّل القطاع الخاص على المساهمة بفعالية في خطط التنمية لضمان تحقيق الأهداف المحددة في استراتيجية التنمية طويلة الأمد.

### استثمار أكثر من 100 بليون دولار والهدف إلغاء دور قطاع النفط

معدلات نمو قابلة للاستمرار، مستعدة في ذلك على القطاع الخاص المحلي والاستثمارات الأجنبية. وجاءت الخطط الخمسية المالية للسنوات 1996 - 2000 كمنهجية استراتيجية لقطاع النفط في الدولة في بداية الخطة. وكان سلطان عُمان قابوس بن سعيد قد حوّل القطاع الخاص على المساهمة بفعالية في خطط التنمية لضمان تحقيق الأهداف المحددة في استراتيجية التنمية طويلة الأمد.

### استثمار سافنت..

نكهة رائعة

نكهة رائعة

نكهة رائعة

أناقة الوقت منذ العام 1832.  
ELEGANT TIME SINCE 1832.  
SWISS MADE

نكهة رائعة

نكهة رائعة

نكهة رائعة







على صعيد الأسعار فمن يعجز أنه ليس  
خطأ.





جدي مصافي شركة موبيل التي تنرس الانعاج مع اكسون. (أ ب)

**Figure 1** *Estimated number of people in the United States with a mental illness in 1990*

□ واشنطن - يتسى لاون المعلوف

□ واشنطن - يتسلي لاون المولوف

■ تضاربت ردود الفعل الأميركية إزاء نتائج الاجتماع الوزاري الأوروبي حول أوبك لأن تقى فشل الوزراء على الاتفاق على تحقيق خفضات جديدة تدريجية للحلين المعنيين بمؤشرات الأسعار الاستهلاكية ومقاييس التضخم الأخرى، لكنه أثار في المقابل مخاوف المهتمين بصحة النفط.

وأظهرت الإحصاءات الحكومية فيما يتعلق باستهلاك الأميركي مباشرة انخفاض أسعار البنزين في ١٢ في المئة منذ أواخر الأول (ديسمبر) الفائت، وأشارت شركة إلبيرغ، المهتمة بالسوق النفطية إلى أن مستويات الرقعة لأسعار البنزين تقارب مستويات المسجلة في العشرينيات بعد أخذ عامل التضخم بعين الاعتبار.

ورأي المراقبون أن انخفاض أسعار النفط يساعدهم الاقتصاد الأمريكي على احتمال الضغوط التي يواجهها ميزانته التجاري من جراء التراجع الاقتصادي العالمية. وبالقرابة وجد المهتمون بصناعة النفط في نتائج اجتماع أوبك صورة قاتمة، وقمة اتفاق على أن المحادثات التجارية التي أعلنت الأسبوع الماضي بين اكسون وموبيل عكست دين نتائج صناعة النفط بانخفاض أسعار النفط وشدة الضغوط التي تواجهها الشركات النفطية في مجال العمليات الاستكشافية والتجارية حيث يتحتم عليها تعرض الاحتياط بكلفة تناسية في سوق يطف عليها الغموض.

وبدا واضحا غياب الثقة لدى مسؤولي الشركات  
النضمية الذين اكسبوا في مطلع العام الجاري خبرتهم على  
احتمال تدني الأسعار التي كانت بدأت في التراجع  
بسبب انخفاص الطلب على النفط كنتيجة لتفجر  
الامدادات الاقتصادية في أسيا بشكل ملحوظ.

وكان الحللون أبقوا على التأكيد أن الشركات النفطية في حال جيدة بعدما خرجت من أزمة الثمانيات أكثر رشاقة وشراسة ونجحت في تطوير تقنيات ساعدها على إجراء خفض دراماتيكي في نفقات استخراج النفط والغاز من باطن الأرض ما مكّنها نقل نشاطها إلى المناطق النائية والصعبة مثل الكامن البحرية الحقيقية في خليج المكسيك والساحل الغربي للقرارة الأفريقية. مجرد تهمين - ومغريات العائدات - ما اكتفى في مصاب نفطية

**اندماج كبرى شركات النفط يطرح مخاوف وتساؤلات عن مستقبل الأسعار بالنسبة للمستهلكين**

لحسن هلاك ما  
ملحوظ بهبوط الأروبيين  
شخصي  
السبعينات  
الأمريكان، حصلت  
من التقليل والتجدي  
للمنتجة لتجدي  
منها، واعتبروا في  
مسؤولية المشاكل  
اقصاها من  
السلطان إلى  
البلدان، ولم يبق  
الوارد للمديلة  
الانفطية  
المكورة وبالتالي  
انجاز من في  
تخلصا من  
ويبدو الأوروبيون  
أو كاستين عن  
الإيجابية التي يترتب  
أسعار النفط على  
ولم لا وجه أجبر  
ذلك كونها في راء  
أشكته من القارب  
أكثر من ٤٤ في  
يبدو أحاثما  
هذا الانخفاض من  
تنمية البلدان  
في معظمها من  
والنامية الأخرى  
القول على موقعه  
الذي حدث خلالها  
والتي يحصل من  
الجارية، وكنشلت  
تدرك الشركات  
تخفيف التأثيرات  
الأسبوية الأخير  
فبعض تراجع  
من من خلال  
من

سعودي يراقب عملية تنقيب عن النفط (١٠)











أحلام صحافية على مائدة المسؤولين العرب وهوأة البيروقراطية

## صحافيون دول عربية يطالبون بتأشيرات مشتركة وتذليل العقبات امام السياحة العربية

القاهرة -  
أحمد عبد الرحمن

في القرن الحادي والعشرين، أعماله قبل أيام في القاهرة وأكد في توصياته ضرورة إيجاد اتجاه موحد بين الدول العربية لاحتضان السياحة كمحرك للتنمية الشاملة.

كما اوصى بالاهتمام بالسياحة العربية والسائح العربي واعتباره مواطناً من الدرجة الأولى في كل بلد عربي. وطالب أعضاء المؤتمر، الذي نظمته جريدة «الجمهورية» اليومية وشاركت فيه وفود 10 دول عربية في الفترة من 23 إلى 26 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، من الدول المشاركة وهي لبنان والمغرب والسعودية وتونس والكويت وسورية ولبنان والجزائر والبحرين ومصر بحل مشاكل تأشيرات الدول للسياح العرب من خلال إصدار تأشيرات مشتركة صالحة لدول عربية عدة، وسارية لمدة خمس سنوات.

كما طالبوا بتخفيض رسوم هذه التأشيرات تمهيداً لإغاثتها، كذلك تخفيض أسعار تذكار الطيران وتطوير وسائل النقل البحري بين الدول العربية والاهتمام بسلامة السيارات وأيد الحضور اقتراحاً بتنظيم برامج سياحية عربية مشتركة، والاهتمام بسلامة الحوافز والنموذج، والتوسع في التسويق والترويج السياحي المشترك والاستثمار السياحي العربي.

كما تقرر الإسراع في إنجاز شركة عربية مشتركة، وتشجيع القطاع الخاص السياحي العربي، والاهتمام بالآثار والحفاظ على التراث في الدول العربية. كما جاء في توصيات المؤتمر الاهتمام بسلامة الشباب، وتبادل الزيارات بين شباب الدول العربية، والاهتمام بسلامة المخيمات والسياحة العلاجية، وتبادل الرحلات بين شركات

في الولايات المتحدة الأميركية، لذا فمن الأجر بالدول العربية أن تهتم بالسياحة البيئية، وإزالة الحدود المصطنعة التي تفصل بينها، وتنفيذ توصيات المؤتمر التي تطلب تنشيط السياحة بين الدول العربية. ولف الخبير السياحي وعوض غرفة شركات السياحة لمصرية الدكتور ناصر السيلوي إلى ضرورة أن يشعر السائح العربي بالأسان في أي بلد عربي يذهب إليه، بالإضافة إلى ضرورة تخفيض الأسعار للسياح العرب لتشجيعهم على السياحة والقضاء على مشكلة التأشيرات بين الدول العربية. وأضاف أن متوسط مدة الإقامة للسائح العربي في مصر كانت تتراوح بين عشر و 12 ليلة عام 1997، لكنها انخفضت حالياً إلى سبع ليال فقط بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة. وتحدث مدير عام شؤون

(تشيط السياة العربية)



البيئية في هيئة التنمية السياحية المهندس محمد علي أحمد علي استراتيجيية التنمية السياحية من المحيط إلى الخليج.

السياح البريطانيون يفضلون التوجه إلى المقاصد الفلسطينية

## روما وأوبراماغاو تنافسان فلسطين على استقطاب السياحة الدينية سنة 2000

لندن - إبراهيم خياط

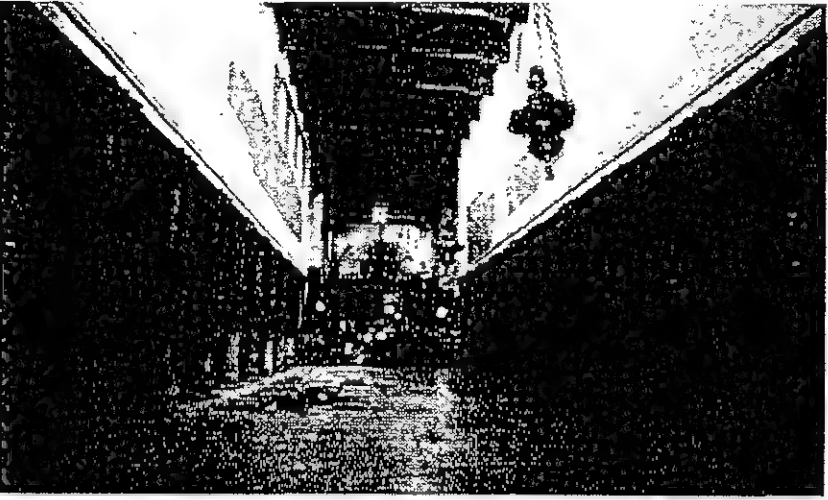
قال أحد المتخصصين في تنظيم الرحلات السياحية الدينية إلى الأراضي الفلسطينية إن هناك وجهتين دوليتين في أوروبا ستنافسان فلسطين عام 2000، في الاحتفالات التي تنظم بمناسبة انتهاء الألفية الثانية وبدء الألفية الثالثة.

وذكر عيسى طحان مالك ومدير مؤسسة «ميشيل بلغريجز» البريطانية التي تعمل منذ 16 سنة في خدمات الحج الخاصة إلى الأماكن الدينية المسيحية إن فلسطين تبقى، على رغم ذلك، الوجهة الدينية الرئيسية الأبرز التي يقبل عليها السياح البريطانيون. وتنظم الشركة رحلات آلاف السياح الدينيين سنوياً تراوح كلفة الوحدة منها بين 400 جنيه استرليني و 1000 جنيه (700 و 1600 دولار) ومدة كل منها بين أسبوع أو أسبوعين أو أكثر حسب رغبة السائح. كما تعد برامج زيارة تشمل روما والبرفانل وفلسطين والمانيا وغيرها من الأماكن والمدن والبلدان التي فيها مواقع دينية مسيحية لافتة. وقال السيد طحان إن ثمن الرحلة الذي يدفعه السائح يذهب لتغطية كلفة السفر بالطائرة والتأشيرات ومطافات الدخول إلى الأماكن الدينية، مع وجبات الفطور والعشاء والنقل والإقامة في الفنادق.

وأضاف « فلسطين تستحوذ على أكثر من 70 في المئة من مجموع رحلاتنا المنظمة من بريطانيا، والشار التقليدي الذي يهتم به السياح هو محاولة اتباع خطى السيد المسيح، تبدأ من طبرية إلى كفرناحون ثم التايغة ويعد جبل التجليات، ثم كفرناحون ثم الناصرة ثم أريحا فالقدس الشريف فجبل الزيتون بيت لحم والعمريية، وتستغرق الرحلة ثمانية أيام وسبع ليال على الأقل. والفئات العمرية تتوزع من دون تحديد. ونحن نعلم رحلات للطلاب المدارس أيضاً وأبرشيات الكنائس من مختلف الطوائف المسيحية، وأشار إلى أهمية تنشيط السياحة الدينية في المناطق الفلسطينية، وما تتركه من أثر اقتصادي إيجابي على مختلف القطاعات الانتاجية والخدمات وتوليفها فرص عمل إضافية.

وزاد: «نقسم الرحلة إلى ليلتين في طبريا والناصرة في الشمال، وخمس ليال في القدس أو بيت لحم. وباستثناء طبريا فإننا نحرص على استخدام خدمات الفلسطينيين لدى حاجتنا لتنظيم رحلاتنا إلى الحجز في الفنادق

وتحدث عن منافسة تشكها وجهات دولية أخرى تشكل مقاصد دينية بحد ذاتها، ويمكنها أن تحول السياح الدينيين المسيحيين عن زيارة الأماكن الفلسطينية. وذكر منها، على وجه الخصوص، روما التي أعلنت سنة 2000 سنة مقدسة، وهذا أمر يتم الاحتفال به مرة كل 25 سنة. وهناك أيضاً قرية مشهورة في ألمانيا اسمها «أوبراماغاو» دأب سكانها منذ أكثر من 400 سنة على تنظيم احتفال ديني كبير كل عشر سنوات يمثلون فيه عذاب المسيح وصعوده رب الجلجلة، وأكد أن «هاتين الوجهتين هما الطرف الأقدر على منافسة السياحة الدينية التي ستحتضنها فلسطين عام 2000».



حتى تكون منتجاً للمعلومات عليك أن تستخدمها

## نحن نوفرها لك

النصوص الكاملة لجريدة «الحياة» في خدمة أصحاب القرار وخدمة القراء

أرشيف الحياة الإلكترونية 1994، 1995، 1996، 1997، 1998

Al HAYAT on CD ROM

● تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يتيح البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتاب والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات.

● نظام الإسترجاع يسمح بتحرير النصوص المسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الاستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن النص.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة» :

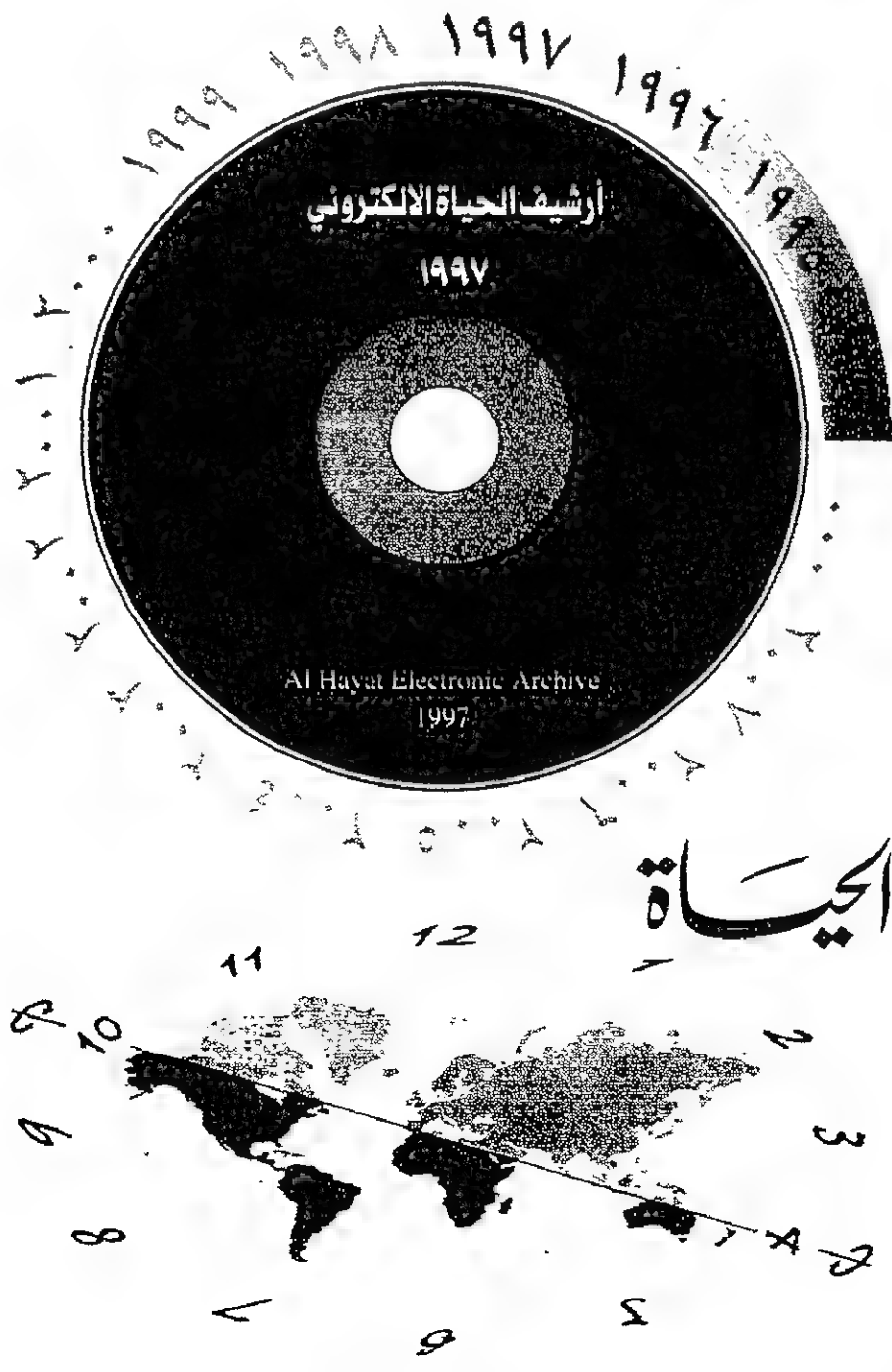
- أخبار : الأخبار العربية والدولية
- اقتصاد : الأخبار والتحقيقات والمقالات الاقتصادية
- رياضة : الأخبار والتحقيقات والمقالات الرياضية
- سيارات : الأخبار والتحقيقات حول السيارات
- علوم وتكنولوجيا : الأخبار والتحقيقات والمقالات العلمية
- الكمبيوتر : الأخبار والمقالات حول الكمبيوتر والإنترنت وتقنية المعلومات
- عام : المنوعات والمقالات والتحقيقات السياسية والثقافية والزوايا الثابتة وملحقا تيارات وأفاق وصفحات قضايا وأفكار وتراث.

السعر للعام الواحد : 990 دولاراً أميركياً للمؤسسات و 500 دولاراً أميركياً للأفراد بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص لينز (CD ROM DRIVE)
- 8 ميجابايت رام (RAM)
- نظام تشغيل 7.1 وما فوق مع عدة اللغة العربية
- 40 ميجابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لزيد من المعلومات الاتصال بـ:  
الدكتور عماد بشير  
AL HAYAT PUBLISHING CO  
KENSINGTON CENTRE,  
66 HAMMERSMITH ROAD,  
LONDON W14 8YT  
Tel: 0171-6052084  
Fax: 0171-3714215  
E-mail: ibachir@alhayat.com



ية وعودة العرب  
يره كعضو دائر  
ة التقرير في ما  
المتحدة خارج  
ية احتمال اسر  
نوياتها الرأية  
سوصاً في ضوء  
د في السيرة  
ت النقط المانطة  
تاجية والذي بدأ  
لانتاجية لدول  
ضاف: يبدو  
كون أشد صعوبة  
في الطلب فنيا  
ة المتوقعة في  
ير من احتسب  
ي التقدير  
ط سعر القيل  
ة المقبلة  
احتمال خفيها  
يك على أنباء  
عات الخاسية  
الاعتقاد  
حين في الخطة  
لعزاء في خيفة  
وق عادراً للعب  
الا، مستبد أوب  
فدة في يستغل  
لهم لمسانة

ستهة  
أكد أن حركة  
بكر الاقتصاد  
تخاض أرفه  
الفترة الأخيرة

اقتصادي في  
على رغم خفض  
يلة من 9 في  
يشير إلى أن  
نحتها الحكومة  
وعجزت بالنالي  
ن الاقتصاد  
يفقد سلبية  
ره في الولايات

اعتقادهم بأن  
لاخيرة مؤتمر  
رجح أن النظرة  
إلى الاقتصاد  
بالغة وار هنا  
مادة استقراره  
لستقبل الغرب

واضحة لسنة  
2 ستكون أفضل  
جمالي الناتج  
وسط نمو بحد  
سنة النمو في  
1 في المئة



البلد	القطاع	العام	1997	1996	1995	1994	1993	1992	1991	1990	1989	1988	1987	1986	1985	1984	1983	1982	1981	1980	1979	1978	1977	1976	1975	1974	1973	1972	1971	1970	1969	1968	1967	1966	1965	1964	1963	1962	1961	1960	1959	1958	1957	1956	1955	1954	1953	1952	1951	1950	1949	1948	1947	1946	1945	1944	1943	1942	1941	1940	1939	1938	1937	1936	1935	1934	1933	1932	1931	1930	1929	1928	1927	1926	1925	1924	1923	1922	1921	1920	1919	1918	1917	1916	1915	1914	1913	1912	1911	1910	1909	1908	1907	1906	1905	1904	1903	1902	1901	1900	1899	1898	1897	1896	1895	1894	1893	1892	1891	1890	1889	1888	1887	1886	1885	1884	1883	1882	1881	1880	1879	1878	1877	1876	1875	1874	1873	1872	1871	1870	1869	1868	1867	1866	1865	1864	1863	1862	1861	1860	1859	1858	1857	1856	1855	1854	1853	1852	1851	1850	1849	1848	1847	1846	1845	1844	1843	1842	1841	1840	1839	1838	1837	1836	1835	1834	1833	1832	1831	1830	1829	1828	1827	1826	1825	1824	1823	1822	1821	1820	1819	1818	1817	1816	1815	1814	1813	1812	1811	1810	1809	1808	1807	1806	1805	1804	1803	1802	1801	1800	1799	1798	1797	1796	1795	1794	1793	1792	1791	1790	1789	1788	1787	1786	1785	1784	1783	1782	1781	1780	1779	1778	1777	1776	1775	1774	1773	1772	1771	1770	1769	1768	1767	1766	1765	1764	1763	1762	1761	1760	1759	1758	1757	1756	1755	1754	1753	1752	1751	1750	1749	1748	1747	1746	1745	1744	1743	1742	1741	1740	1739	1738	1737	1736	1735	1734	1733	1732	1731	1730	1729	1728	1727	1726	1725	1724	1723	1722	1721	1720	1719	1718	1717	1716	1715	1714	1713	1712	1711	1710	1709	1708	1707	1706	1705	1704	1703	1702	1701	1700	1699	1698	1697	1696	1695	1694	1693	1692	1691	1690	1689	1688	1687	1686	1685	1684	1683	1682	1681	1680	1679	1678	1677	1676	1675	1674	1673	1672	1671	1670	1669	1668	1667	1666	1665	1664	1663	1662	1661	1660	1659	1658	1657	1656	1655	1654	1653	1652	1651	1650	1649	1648	1647	1646	1645	1644	1643	1642	1641	1640	1639	1638	1637	1636	1635	1634	1633	1632	1631	1630	1629	1628	1627	1626	1625	1624	1623	1622	1621	1620	1619	1618	1617	1616	1615	1614	1613	1612	1611	1610	1609	1608	1607	1606	1605	1604	1603	1602	1601	1600	1599	1598	1597	1596	1595	1594	1593	1592	1591	1590	1589	1588	1587	1586	1585	1584	1583	1582	1581	1580	1579	1578	1577	1576	1575	1574	1573	1572	1571	1570	1569	1568	1567	1566	1565	1564	1563	1562	1561	1560	1559	1558	1557	1556	1555	1554	1553	1552	1551	1550	1549	1548	1547	1546	1545	1544	1543	1542	1541	1540	1539	1538	1537	1536	1535	1534	1533	1532	1531	1530	1529	1528	1527	1526	1525	1524	1523	1522	1521	1520	1519	1518	1517	1516	1515	1514	1513	1512	1511	1510	1509	1508	1507	1506	1505	1504	1503	1502	1501	1500	1499	1498	1497	1496	1495	1494	1493	1492	1491	1490	1489	1488	1487	1486	1485	1484	1483	1482	1481	1480	1479	1478	1477	1476	1475	1474	1473	1472	1471	1470	1469	1468	1467	1466	1465	1464	1463	1462	1461	1460	1459	1458	1457	1456	1455	1454	1453	1452	1451	1450	1449	1448	1447	1446	1445	1444	1443	1442	1441	1440	1439	1438	1437	1436	1435	1434	1433	1432	1431	1430	1429	1428	1427	1426	1425	1424	1423	1422	1421	1420	1419	1418	1417	1416	1415	1414	1413	1412	1411	1410	1409	1408	1407	1406	1405	1404	1403	1402	1401	1400	1399	1398	1397	1396	1395	1394	1393	1392	1391	1390	1389	1388	1387	1386	1385	1384	1383	1382	1381	1380	1379	1378	1377	1376	1375	1374	1373	1372	1371	1370	1369	1368	1367	1366	1365	1364	1363	1362	1361	1360	1359	1358	1357	1356	1355	1354	1353	1352	1351	1350	1349	1348	1347	1346	1345	1344	1343	1342	1341	1340	1339	1338	1337	1336	1335	1334	1333	1332	1331	1330	1329	1328	1327	1326	1325	1324	1323	1322	1321	1320	1319	1318	1317	1316	1315	1314	1313	1312	1311	1310	1309	1308	1307	1306	1305	1304	1303	1302	1301	1300	1299	1298	1297	1296	1295	1294	1293	1292	1291	1290	1289	1288	1287	1286	1285	1284	1283	1282	1281	1280	1279	1278	1277	1276	1275	1274	1273	1272	1271	1270	1269	1268	1267	1266	1265	1264	1263	1262	1261	1260	1259	1258	1257	1256	1255	1254	1253	1252	1251	1250	1249	1248	1247	1246	1245	1244	1243	1242	1241	1240	1239	1238	1237	1236	1235	1234	1233	1232	1231	1230	1229	1228	1227	1226	1225	1224	1223	1222	1221	1220	1219	1218	1217	1216	1215	1214	1213	1212	1211	1210	1209	1208	1207	1206	1205	1204	1203	1202	1201	1200	1199	1198	1197	1196	1195	1194	1193	1192	1191	1190	1189	1188	1187	1186	1185	1184	1183	1182	1181	1180	1179	1178	1177	1176	1175	1174	1173	1172	1171	1170	1169	1168	1167	1166	1165	1164	1163	1162	1161	1160	1159	1158	1157	1156	1155	1154	1153	1152	1151	1150	1149	1148	1147	1146	1145	1144	1143	1142	1141	1140	1139	1138	1137	1136	1135	1134	1133	1132	1131	1130	1129	1128	1127	1126	1125	1124	1123	1122	1121	1120	1119	1118	1117	1116	1115	1114	1113	1112	1111	1110	1109	1108	1107	1106	1105	1104	1103	1102	1101	1100	1099	1098	1097	1096	1095	1094	1093	1092	1091	1090	1089	1088	1087	1086	1085	1084	1083	1082	1081	1080	1079	1078	1077	1076	1075	1074	1073	1072	1071	1070	1069	1068	1067	1066	1065	1064	1063	1062	1061	1060	1059	1058	1057	1056	1055	1054	1053	1052	1051	1050	1049	1048	1047	1046	1045	1044	1043	1042	1041	1040	1039	1038	1037	1036	1035	1034	1033	1032	1031	1030	1029	1028	1027	1026	1025	1024	1023	1022	1021	1020	1019	1018	1017	1016	1015	1014	1013	1012	1011	1010	1009	1008	1007	1006	1005	1004	1003	1002	1001	1000	999	998	997	996	995	994	993	992	991	990	989	988	987	986	985	984	983	982	981	980	979	978	977	976	975	974	973	972	971	970	969	968	967	966	965	964	963	962	961	960	959	958	957	956	955	954	953	952	951	950	949	948	947	946	945	944	943	942	941	940	939	938	937	936	935	934	933	932	931	930	929	928	927	926	925	924	923	922	921	920	919	918	917	916	915	914	913	912	911	910	909	908	907	906	905	904	903	902	901	900	899	898	897	896	895	894	893	892	891	890	889	888	887	886	885	884	883	882	881	880	879	878	877	876	875	874	873	872	871	870	869	868	867	866	865	864	863	862	861	860	859	858	857	856	855	854	853	852	851	850	849	848	847	846	845	844	843	842	841	840	839	838	837	836	835	834	833	832	831	830	829	828	827	826	825	824	823	822	821	820	819	818	817	816	815	814	813	812	811	810	809	808	807	806	805	804	803	802	801	800	799	798	797	796	795	794	793	792	791	790	789	788	787	786	785	784	783	782	781	780	779	778	777	776	775	774	773	772	771	770	769	768	767	766	765	764	763	762	761	760	759	758	757	756	755	754	753	752	751	750	749	748	747	746	745	744	743	742	741	740	739	738	737	736	735	734	733	732	731	730	729	728	727	726	725	724	723	722	721	720	719	718	717	716	715	714	713	712	711	710	709	708	707	706	705	704	703	702	701	700	699	698	697	696	695	694	693	692	691	690	689	688	687	686	685	684	683	682	681	680	679	678	677	676	675	674	673	672	671	670	669	668	667	666	665	664	663	662	661	660	659	658	657	656	655	654	653	652	651	650	649	648	647	646	645	644	643	642	641	640	639	638	637	636	635	634	633	632	631	630	629	628	627	626	625	624	623	622	621	620	619	618	617	616	615	614	613	612	611	610	609</
-------	--------	-------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	------	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-----	-------







## الوثائق والتقارير والأوراق الخاصة مصادر معلومات لتأريخ حقبة ١٩٠٨ - ١٩٤١

وليد نويهض

■ في أطروحة «العروبة والإسلام والمسألة الفلسطينية» ١٩٠٨ - ١٩٤١، قام الباحث بشير موسى بناف بقراءة التاريخ العربي الحديث من خلال الوثيقة والرسائل والمذكرات والأوراق الخاصة محاولاً إعادة تركيب الحوادث في سياق منهجية سياسية جمعت ما بين المعلومات الوثيقة والتحليل الذي يربط تحولات الداخل وصلاتها بالبيئة الدولية والإقليمية والمحلية. وبسبب تلك المنهجية ابتعد بناف قدر الإمكان عن التفسير الأدبيولوجي والتعميمات الفكرية التي سادت كتابات معظم المفكرين المعاصرين الذين تناولوا تلك الفترة. فالحقبة المذكورة مسئولة عن تأسيس معالم دولنا العربية الجغرافية والسياسية المعاصرة وهي رسمت اثرات لانماط تفكيرنا وتوجهاتنا وإدراكنا الحاضرة.

من البداية في بشير بناف اعتماد الوثيقة كمنهج للمعلومات وعدم من خلال ربط الحاضر بالماضي. واستناداً إلى مئات الأوراق الخاصة ومذكرات قادة الحركة السياسية العربية وتقارير النفاصل والسفر الأجنبي وأرشيف وزارات الفاع والتخارجية الأوروبية وبيانات الهيئات والجمعيات والأندية الإسلامية - العربية أقدم نافع على بناء خطة البحث التاريخي.

■ في المرحلة الأولى ١٨٧٠ - ١٩٠٨ وهي مرحلة تمهيدية تغطي فترة آخر السلاطين العثمانيين ونهوض التديعات التي شهدها تلك الفترة لحظتها تفككتها عبد الحميد الثاني ووضعه في الواجهة الجبرية. ففي تلك المرحلة كان الإسلام هو الهوية العامة تتحرك تحت رايته مختلف الدوائر العربية والإسلامية التي تجمعها المظلة العثمانية. إلى ذلك كان الاعتقاد بالماضي واللغة العربية والإنجازات الحضارية تشكل الجامع المشترك للعروبة. وكان العلماء ورجال الدولة من أعيان المدن والعائلات والفعاليات المحلية إلى ضباط القوات المسلحة العثمانية هم القوة الفاعلة في التخطيط السياسي. واستمر الأمر حتى بدأت الحياة الاجتماعية تتسرب من خلال تحديث الدوائر وأهمزة الجيش وتسليحه فبرزت الصحافة والمدراس الحديثة كطرف مناس للتقليد في ظرف شديدة الخطورة تمثلت في نمو قوى عظمى على أطراف السلطة ليست دورها في إضعاف المركز وبعده نحو البحث عن مخرج للأزمة الدائمة.

■ الثانية: ١٩٠٩ - ١٩٢٤ وهي فترة انقاع فيها الضبابية التي سيطرت على عقليته الفكرية العثمانية. وتبع سياسة التتريك ومحاصرة الخلافة وإضعاف عناصرها التاريخية، وبخول الحرب العالمية الأولى إلى جانب ألمانيا وخسارة مصر، وانسحاب الأتراك من العراق وبلاد الشام، واحتلال فرنسا وبريطانيا المنطقة بالتعاون مع بعض ضباط الجيش العثماني.

■ الثالثة: ١٩٢٤ - ١٩٣١ وتغطي فترة اكتشاف الحركة العربية الإسلامية وأزدها المبادئ السياسية بعد انهيار السلطة العثمانية في نهاية الحرب العالمية الأولى. وفي أثناء الخلافة بقرار انقلابي في إسطنبول وحصول نوع من ضبابية الهوية وعدم وضوح الرؤية في وقت كانت الاستراتيجية الدولية بقيادة بريطانيا آنذاك

تتغ بتأجيل المزيد من الضغط على قادة الحركة العربية الإسلامية محيط كل المحاولات الرامية إلى تجديد الخلافة وإعادة تشكيل مظلة تاريخية تربط المنطقة في إطار سياسي يوحد مشاعرها الدينية والقومية ويحدد خطة عمل لبناء علاقات متوازنة تضمن مستقبل العرب. وساد تلك الفترة توجهات وحدوية تراوحت بين الصيغة العربية أو سورية الكبرى اصطدمت دائماً بمقاييد دولية وموانع سياسية لعب فيها التنافس الداخلي الجامع.

■ وعلى موازاة تلك التناقضات شكل الخطر الصهيوني المدعوم بريطانيا نقطة جذب لتجميع قوى الحركة الإسلامية - العربية وساحة استنزاف للشعاع الأمل الذي دفع قادة تلك المرحلة إلى الدعوة لعقد المؤتمر الإسلامي في القدس بعد أن فشلت محاولات إعادة الخلافة. وشكل المؤتمر الإسلامي في ١٩٣١ خطوة متناقضة بين جهة وصلت الحركة الإسلامية العربية إلى قمته حين

تجحت في عقده في القدس على رغم الضغوط البريطانية لإفشاله ومن جهة أخذت الحركة تتراجع عندما فشلت في تطبيق قراراتها وتنفيذها مفسدة المجال لنمو الفترة العربية كبدل أدنى عن استراتيجية أعلى سابقة. الرابعة: ١٩٣١ - ١٩٣٩: رسمت الفترة التحولات السياسية في وعي الحركة العربية ونمو مقنناتها الفكرية من دائرة الحركة الإسلامية. وترافقت مع اختلال التكوين الاجتماعي - السياسي لقادة الحركة العربية عن عناصر التكوين السابق الذي تشكلت منه الحركة الإسلامية. ففي المرحلة السابقة من نشاط الحركة العربية - الإسلامية ساد العلماء وأعيان المدن والعائلات السياسية التقليدية وبقياً ضباط الجيش العثماني ورجال الدولة والأدوات الإقليمية والمحلية بينما طغت على الحركة العربية في مرحلتها الجديدة عناصر متميزة أصلاً إلى أول تلك العائلات التي درست في الجامعات الحديثة في بيروت والقاهرة وأوروبا وحملت العديد من الأفكار المخططة التي تخرج بين الرؤيا السابقة وتطلعات مختلفة تشغل في الحداثة الأثني من الطموحات. لم تفصل هذه الفترة كثيراً عن السابقة إلا أنها كانت تعمل استراتيجيتها القوية التقليدية وأخذت تعمل على تشكيل هيئات وأندية وجمعيات أكثر وضوحاً في صورتها من دون أن تقطع الراس التاريخي بين العروبة والإسلام. وفي العام الفلسفني آنذاك دوره في ترسيخ النجسة التاريخية بين التوجهين. فالخطر الصهيوني المتمثل في ارتفاع نسبة الهجرة إلى وضوح الاستراتيجية البريطانية في تعديل المواقف السكانية كشفاً بصورتها الحقيقية لتقسيم فلسطين وساهم في تخفيف التناقضات العربية التي بدأت تعطل الأهداف المشتركة. فتم حاصرة اختلاف توجهات قادة الحركة العربية - الإسلامية بسياسة بريطانية متناقضة تراوح بين وعو عامة وخطة عملية تثبت على الأرض وقائع نشوء كيان يعزز الانقسامات المحلية ويعطل الاستقرار ويهدد هوية فلسطين. وبسبب سلسلة من التراكبات التي بدأت في حداث حاضر العراق (السور الغربي) ومواجهات الخليل وانتفاضة الشيخ عن الدين القسام وانتهاج بتقرير لجنة بيل لتسليم الحقائق آنلت انتفاضة كبرى بين ١٩٣٦ و ١٩٣٩ بدأت بالأضراب العام الذي توقف بعد نداء من القادة العرب وفي الحاح أمين الحسيني من فلسطين. وتلك تنظيم انتفاضة مسلحة حصلت فيها تجاوزات وانتقامات بسبب غياب القادة في المنفى ثم الدعوة إلى اعتقاد مؤتمراً لندن ليبحث المسألة الفلسطينية وفشله في التوصل إلى اتفاق بين الطرفين. وصور ما يسمى بالكتاب الأبيض الخامسة: ١٩٣٩ - ١٩٤١. على رغم قصر المحطة إلا أنها تحسرت أخطر فترة في التاريخ العربي آنذاك. فهي تلخص تعقيدات الأزمة وتكتفها في دائرة العراق وحركة رشيد عالي الكيلاني في بغداد. فبعد فشل الانتفاضة المسلحة وتواصل الهجرة اليهودية وانتهاج السياسة البريطانية في تنفيذ استراتيجيتها التقسيمية ظهرت في الحركة العربية تشققات فكية أملت اختلاف التوجهات ونمو احتجاجات غير موحدة على أهداف مشتركة بل توعزت مشاعرها بين مستن على وجوده في لبنان. وبانتقال الحاح عشيبة اندلاع الحرب العالمية الثانية إلى بلاد العربيين وانتقال بدول المشرق أخذت الحركة العربية تضغط على السياسة البريطانية من بغداد إلى حيث تحرك الضباط الأربعة (الربع النضبي) باتجاه الاستيلاء على السلطة بسبب الخلاف مع نوري السعيد الموالي للسياسة الانكليزية وأغلب اندلاع الحرب البريطانية - العراقية التي أنشأت

بسقوط بغداد وفشل حركة الكيلاني وهروب المفتي. وعند هذا الحديف كتاب بشير بناف فهو يرى أن المنطقة دخلت بعد ذلك الحقبة مرحلة جديدة مختلفة كلياً عن تلك الأحداث التي ساندتها بين ١٩٠٨ و ١٩٤١.

### منهج البحث

اعتمد الباحث بشير بناف الوثيقة، كما ذكرنا، لآليات مخطط كتابه. فهو لم يكف بكتابات وآراء طليعة النهضة الإسلامية العربية آنذاك من جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده، ورشيد رضا، وعاهر الجزائري، وشكيب أرسلان، وصولاً إلى حسن البنا بل ربط تلك التكوينات الفكرية بمجموع التحولات السياسية والتفكيرية التي نمت بتدرج زمني وتطورت بهوء من نهائية القرن التاسع عشر إلى انهيار السلطنة خلال الحرب العالمية الأولى وانتهاء بالخلاء الخلافة الإسلامية.

■ إضافة إلى تاريخ المدن السياسي (اسطنبول، القاهرة، دمشق، بغداد) وصلته بنشوء الجمعيات والأندية على أنواعها من اللاهوتية، والديونية، والاتحاد والترقي، إلى الفتاة وتفرع تلك الهيئات إلى أحزاب ومراتز قوى سياسية واجتماعية لعب فيها أعيان المدن النور الحاسم في صياغة الوعي العربي - الإسلامي. قام نافع بوضع مختلف تلك التحولات الإقليمية والمحلية في دائرة أوسع تمثلت في تفكيك عناصر الاستراتيجيات الدولية من خلال ملاحقة تقارير السراق والاختصاص وقادة الجيوش بصفتها كتكتف عن حقيقة تفكير القوى الكبرى ونظرتها إلى المنطقة آنذاك في سياق التنافس البريطاني - الفرنسي وتبيل السياسات وتخفيفها بحسب الظروف الدولية ومواقع القوى في مراكز القرار.

■ من الصعب تخصيص مكان بشير بناف فهو ابتعد قدر الإمكان عن التحليلات المتسعة السانحة التي سبق وأعطى بها العديد من المؤرخين الأيديولوجيين، واعتمد ملاحقة المعلومات واستخراجها من الوثائق والتقارير التي ترسم بقاء. وكما كتبت في لخصتها، تصورات القوى الكبرى وتطلعاتها. كما أنه ابتعد قدر الإمكان عن التفسيرات أو التفسيرات التي كتبت لاحقاً عن تلك الفترة وتسد مجرى البحث عن الحقيقة كما كانت حين حصول الوقائع محاولاً ألا يفرغ تفاصيلاً انتقاسات على أرض الواقع.

■ وعلى رغم الصعوبة يمكن ملاحظة بعض حقائق الخطات الخمس في سياق قراءة متقاربة لاحداث وتفاعلاتها. فالحادث في النهاية بل وساعته وهو بدونه نتاج دوائر تتحكم في لحظة وقوعه مجموعة عوامل داخلية وخارجية تحدد مساره ووجهة سيره. وبالتالي لا يجوز محاكمة فترة بمزمن عن ظروفها واختلافها الدولية والإقليمية المشتركة. فتم حاصرة انتجتها. وبناء على هذا التفصيل في قراءة المعلومات قام نافع بتركيب تاريخ تلك الحقبة من نون تصورات متباعدة إلى تصميم أطراف أيديولوجية تحاول استنباط الحقائق وأسقاط تفسيرات جاهزة خذمة لروية موضوعية سلفاً. وهي ملخص معلومات كتاب الذي اعتمد على وثائق المصادر ولم يترك اختياراً أو هيئة عربية فاعلة في القرار العام إلا ونكره في سياق عرض الأحداث ورويتها. لا بد من الاختيار لوضع التفسيرات التي عصف بالمنطقة في خطة منهجية تنظم منطق التحولات وترتجزها في دائرة الموضوع أو على ضفافه. لذلك يمكن الاتفاق على شخصية المفتي الحاج أمين الحسيني كفتاح لقراءة الأحداث من خلال تصورات وتقارير ووثائق تلك الحقبة. فالباحث بشير بناف لم يترك الأمر في كتابه إلا أن الاختيار لا بد من تعرض الواقع في سياق شخصية لعيت دورها وفي الآن كانت نتاج ظروف تاريخية ساهمت في صنعها.

### الحاج أمين

عاد أمين الحسيني إلى القدس في نهاية ١٩١٧ بعد أن خدم في الجيش العثماني ومصادات عونه بعد سقوط الخلافة تحت سلطة انداب بريطانيا. واضطر مغادرة فلسطين إلى دمشق بعد انتفاضة نيسان (ابريل) في الخليل سنة ١٩٢٠ وفي هناك حتى سقوط حكومة فيصل وسمج له بالعودة. وتولى الإفتاء بعد وفاة شقيقه ثم ترأس المجلس الفلسطيني تقوده عائلة الشراشيبي على الوقف والقضاء وتحت بموازنة كبيرة سمحت له القيام بمشاعر كثيرة منها إعطاء منح للطالب وترميم المسجد الأقصى في ١٩٢٨ وهي السنة التي وجه فيها المفتي الحسيني دعوة إلى عقد مؤتمر في القدس لاتخاذ حائط البراق. وبعدما كان بداية للواجبات في آب (أغسطس) ١٩٢٨ وانتتهت في ١٣ تموز ١٩٣١ بيوهيا ١١٩ عربياً وخرج منها الحسيني وظلاً وفي الآن أكدت قناعاته بحاجة فلسطين إلى دعم عربي - إسلامي. وفي وقت كانت السياسة البريطانية متراجحة في فترة ١٩٣٢ و ١٩٣٩ في سوفيون أصدرت خلالها سلسلة وثائق متناقضة إلى أن تم تعيين كاتون

السامي آرثر واكهوب الذي أمر بفتح أبواب الهجرة اليهودية (ص ١٠٦). عر فتح باب الهجرة دعوة الحسيني إلى عقد المؤتمر الإسلامي لاتخاذ القدس وهي مسألة تناول المؤلف خلفياتها لتفصيل إذ يتكثف عن خريطة الخلافات التي سبقت عقده والمواقف المتعددة بشأنه والخوف الذي صدرت عن جهات محلية وعربية إضافة إلى تحريض الحركة الصهيونية والوشار البريطانية ضده.

■ إلا أن المؤتمر عقد في القدس في نهاية ١٩٣١ وأهم إنجاز حققه هو أنه نجح في تحويل المسألة الفلسطينية إلى قضية عربية وإسلامية (ص ١١٣). لكن الهيئة التنظيمية للمؤتمر لم توفق في مواصلة أعمالها بسبب ضعف دعم الدول الإسلامية لها. وعلى رغم محاولات الحسيني الإبقاء على وحيها المؤتمر من خلال تنشيط مركزه في القدس تراجع بين الهيئة التنفيذية ومكانها في المراحل التالية. وتوضعت الحركة العربية حين وجه عوني عبد الهادي دعوة إلى عقد اجتماع في منزله في سنة ١٩٣١ حضره العديد من الشخصيات الاستقلالية التي أحيجت بسبب السياسات الاستعمارية. واتخذت الشخصيات التجمعة على ثلاثة أهداف ركزت على أهمية الوحدة العربية. وتطورت فكرة الإجماع إلى تشكيل هيئة تحضيرية ساهمت في وضع خطة مؤلفة من ٢٤ بنداً تناولت مختلف القضايا العربية وكانت أساس الأفكار التي عرضها المجتمعون للنقاش في «المؤتمر العربي» الذي أقره في العام ١٩٣٢ - ١٩٣٣.

■ ويتناول المؤلف نمو اختلافات التي أحيجت والتوجهات العامة بين فيصل العراق والشخصيات الاستقلالية السورية ويرصد نمو التعارض بين الحسيني والتيار العربي الفلسطيني الذي أخذ يتبعه عن زعامة المفتي وصلاً إلى تأسيس حزب الاستقلال العربي في آب ١٩٣٣.

■ تعرضت الحزب إلى حملات من المفكرين والنشائيين إلى ملاحظات من فيصل ورشيد رضا وباسين الهاشمي وأثر الصلحة على شعبية الحزب فتراجع إلى مجرد تجمع للمفكرين وأبناء الأعيان (ص ١٢٣). وزاد من صعوبات دعوة الحزب إلى عقد مؤتمر عربي اشتداد ضغوط بريطانيا على فيصل العربية ونصحه بفتح مؤتمر في بغداد. ومن تاجر في آخر توفي فيصل في صيف ١٩٣٣ قبل أشهر من موعد التاجيل الأخير في خريف ١٩٣٣ (ص ١٨١).

■ من المؤثر الإسلامي في ١٩٣١ إلى فشل المؤتمر العربي في ١٩٣٣ خلقت المسألة الفلسطينية مخططاً معقد التاريخي حيث تقسمت في فترتين الأولى الاضراب العام والثانية الانتفاضة المسلحة.

### ثورة ١٩٣٦-١٩٣٩

بدأت الحركة مساء ١٥ نيسان (ابريل) ١٩٣٦ عندما أقدم مسلح فلسطيني على قتل يهودي في منطقة طولكرم. وور المستوطنون في مستعمرة بتاح تكفا بقتل فاحين في بيتهما في اليوم التالي. وعلى إثر الحادث حصلت مواجهات مختلفة بين العرب واليهود قامت على أثرها سلطة الانتداب بفرض حال الطوارئ وتمت التجاويل في ظل أبيب وبياض. وتلقى التحرك الفلسطيني مع تحركات عربية في سورية ومصر وبدوات للاستقلال عن سلطة الانتداب وهو أمر شجع الحركة الفلسطينية على تعليق امان على الحركة العربية وإمكان بحث فكرة الدولة العربية مرة أخرى (ص ١٩٣).

■ جاءت ردة الفعل الأولى على حوادث يافا من نابلس حين دعا أحمد الشكعة وأكرم زعيتر إلى اجتماع محلي في ١٩ نيسان. وقرر الاجتماع أن يؤسس لجنة قومية تدعى إلى اضراب في نابلس وتطلب من باقي المدن الفلسطينية التحرك بالاتجاه نفسه. وقبل ٢٣ نيسان تم تشكيل لجان وطنية في معظم المدن بدت إلى اضراب وطني في كامل البلاد. وفي الأسبوع الأول من الاضراب لم تكن الحركة الفلسطينية اختارت قيادتها وما لبث أن انضمت مجموعات سياسية مختلفة من حيفا والقدس للحركة وأدت مفاوضات مع المفتي ورابع الشناشوبي وحسين الشاذلي رئيس بلدية القدس لتوحيد الجهود وتم اختيار الحاج أمين رئيساً للجنة «الهيئة العربية العليا» التي ضمت ستة أعضاء من الأحزاب الرئيسية. وبكت الهيئة العربية العليا للجان الوطنية التي اجتمعت في القدس في ٧ أيار (مايو) ١٩٣٦ وتقرر التوقف عن دفع الضرائب ومقاطعة اليهود، وإعلان استقلال فلسطين في طوع أو قهر.

■ العربية (ص ١٩٤). ويتحدث المؤلف بتفصيل عن تطور حركة الاضراب إلى انتفاضة ويرصد التحولات السياسية التي طرأت على قيادة المفتي حين حاول التوفيق بين المصالح الوطنية العليا وضغوط الشارع الشعبي في وقت كان ما يزال يراهن على إمكان تعديل السياسة البريطانية ووقف تاييدها جانب الحركة الصهيونية (ص ١٩٦).

■ إلا أن السياسة البريطانية تميزت خلال فترة الاضراب العام وانتفاضة ١٩٣٦ بقسوة لا مثيل لها طالت عشرات القرى والأحياء القديمة في المدن الأسرى زاد من شكوك المفتي حول الموقف البريطاني (ص ١٩٨).

■ فإذا كانت العلوم الطبيعية التي تتخذ من التجارب التجريبية وغيرها من المقاطعات والبيانات العلمية - الإسلامية - لا أن التأييد الأبرز كان من أقطاب المشرق خصوصاً مصر وسورية والعراق (ص ١٩٩).

■ وبعد أن يتناول تأثير الاضراب الفلسطيني على تطور الحركة العربية يركز نافع دراسته على دور المسألة الفلسطينية في بلورة الفكرة العربية في مصر وسورية والعراق من خلال دراسته تاريخ الهيئات والمنظمات والجمعيات والشخصيات والصحف العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وصلة تطور الوعي العربي بالمسألة الفلسطينية.

■ مقابل تطور الحركة السياسية العربية التي تشكلت من تالف فئات مختلفة من أبناء أعيان المدن وضباط خدموا سابقاً في الجيش العثماني إلى طلاب جامعات وغيرهم تطور الاضراب العام في فلسطين إلى ثورة مسلحة على أثر اقدام الانتداب البريطاني على السماح لموجة جديدة من المهاجرين اليهود في ١٨ أيار (مايو) ١٩٣٦.

■ وتالتت المسألة من مجموعات مستقلة رفيعة وغير مبررة جدا وكانت بحاجة إلى دعم متواصل لخاصة الجماعات على القوات البريطانية والمستوطنات اليهودية (ص ٢٢٤). إلا أن الحركة المسلحة تحسنت تنظيمياً وعسكرياً بعد انتقال عشرات المتطوعين بقيادة الضابط العثماني السابق فوزي القاوقجي الذي غادر الجيش العراقي إلى فلسطين وأثناء قيادة مركزية نجحت في تحسين عمليات المقاومة ضد القوات البريطانية (ص ٢٢٨).

■ ويتناول المؤلف تفاصيل الاتصالات التي حصلت خلال فترة الاضراب العام بين الأطراف العربية (السعودية والأردن والعراق) والإدارة البريطانية. ويكشف المؤلف الكثير من المعلومات التي تلقى الاضواء على تلك الفترة القصيرة. فحاجات العرب كان مطالب بريطانيا بوقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين مقابل طلب من الهيئة العربية العليا ووقف الاضراب العام والضغط على المجموعات المسلحة وقف هجماتها على القوات البريطانية. بينما أصر الجانب البريطاني على أنه لا مغاوضة تحت ضغط الاضراب وعلى الدول العربية دعوة الفلسطينيين إلى وقف الاضراب والاعمال المسلحة قبل التفاوض على موضوع الهجرة. ويرى المؤلف أن بريطانيا كانت تراقب التطورات السياسية في بريطانيا وألمانيا (صعود النازية) وتخاف أن تضطر أوضاعها في الشرق الأوسط في تلك الفترة الحرجة. لكنها وبسبب اعتبار أبنائها للحركة الصهيونية رفضت الوعد بوقف الهجرة كما أنها أبت تفهمها لفكرة العربية من دون أن تؤيدها. بل أنها رعت قولتها إلى ٢٠ ألفاً مهددة بسحق الثورة بالصف في وقت كانت تتنازع الاضراب غير مشمرة. فصدرت في ١١ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٦ مصادرة عربية بوقف الاضراب (ص ٢٣٣).

■ بعد أن توقف الاضراب العام أرسلت بريطانيا لجنة تقصي الحقائق برئاسة بيل في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٦. ومع وصوله أصدر وزير المستعمرات قراراً يسمح بوجهة هجرة ١٨٠٠ يهودي إلى فلسطين فآثار القرار غضب الهيئة العربية العليا في لحظة حساسة وقررت مقاطعة لجنة التقصي وطلبت من المسؤولون التدخل والمساعدة. واستمرت المقاطعة إلى ٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٣٧ ثم تراجعت الهيئة عن موقفها بناء على نصيحة من المسؤولين العرب. وبدأت الهيئة بتقديم الوثائق والمعلومات للجنة التي عادت بمسعى إلى لندن وأصدرت اقتراحاتها لحل المشكلة في ٧ تموز (يوليو) ١٩٣٧ فنصحت بتقسيم فلسطين إلى ثلاث مقاطعات واحدة خاضعة لليهود وثانية دولية وتوضع بإشراف المندوب السامي وثالثة فلسطينية تلحق بالأردن في إطار دولة واحدة.

## صعوبات تطبيق مبدأ السببية في العلوم الاجتماعية

موسى برهومة \*

■ أن الصعوبات التي تواجه تطبيق مفهوم السببية في العلوم الاجتماعية ذات جنون تتعلق بالموقف الراشع لإمكان الوصول إلى قوانين كلية في العلوم الاجتماعية حتى من حيث المبدأ. وبالتالي رفض اعتبار المبدأ الاستنباطي في التفسير نموذجاً مناسباً للمعلوم الاجتماعي.

■ ويرى أصحاب هذا الموقف أن العلوم الطبيعية التي تتخذ من النموذج الاستنباطي وسيلة مناسبة للتفسير تختلف بصورة جوهرية عن العلوم الاجتماعية. فموضوع الدراسة في هذه العلوم هو الإنسان الذي يختلف كلياً عن المادة.

■ فإذا كانت العلوم الطبيعية حققت نجاحات ملحوظة في تطبيق مبدأ السببية، وذلك لتوافر العوامل المستتخدمة في هذه العلوم، وفكارتها من الناحية العلمية، فإن تطبيق هذا الأمر في العلوم الاجتماعية لا بد أن يواجه صعوبات متعددة تتعلق بشدة تركيب الظواهر التي تعالجها هذه العلوم من حيث أنها تختلف في الأفعال والاختصاصات والاستجابات المرتبطة بالبرغبات والميول والقياد.

■ وتتم صعوبة تطبيق مبدأ السببية في القول بأن العلاقة السببية هي علاقة بين حادثين أو أكثر، بينما على الأفعال في العلوم الاجتماعية ليست حادثة واحدة بل هي مجموعة من الحوادث التي تتكون من أنواع، فلا يمكن أن تكون العلاقة بين الأفعال وعملها علاقة سببية.

■ بالإضافة إلى أن العلاقة بين الأحداث الطبيعية والعلوم الاجتماعية ليست هي العلاقة السببية في العلوم الفلسفية أو الفيزيائية وإنما هي دالية أو وظيفية كما يمكن أن نسمي العلاقة بين الظواهر والأحداث بأنها علاقة تصاحب أو تتابع أو أطراف، لكنها ليست سببية.

■ ويرى أصحاب هذه الحجة أن العلاقة بين ما يسمى سبياً وما يسمى سبباً ليست علاقة ضرورية، فإذا كانت حادثتان مترابطتان على نحو ضروري بحيث يقتضي حدوث أحدهما بالضرورة حدوث الأخرى، فإن الحادثتين تكون أن شيئاً واحداً.

■ فالعلاقة بين الظواهر ليست علاقة سببية ضرورية بل هي علاقة ممكنة أو واقعية، فنحن نشاهد الظواهر وهي تتتابع، فنعمم ما نشاهدنا في صفة عامة لا تعبر عن ضرورة، بل عن علاقة دالية بين متغيرتين، تتحدد قيمة إحدهما أو تحدثها قيمة الأخرى في ضوء شروط أو ظروف معينة.

■ ومن الصعوبات أيضاً، عدم القدرة على تسويق العلاقة بين الأفعال بالضرورة نفسه الذي نسوق في علاقات العلم الطبيعي، فما تعنيه عندما نقول أن هناك علاقة سببية بين (أ) و(ب) هو أن كل من (أ) و(ب) يمكن تسبباً بالآخر، وهذا ما لا يمكن تطبيقه على أفعال الإنسان واختصاصاته، لأنها تشكل من مجموعة من البرغبات والميول يمكن تسويقها بعد قانون منظم للسببية.

■ يمكننا - كما يقول أصحاب هذه الحجة - تفسيره من خلال افتراض علاقة سببية منظمة. وتختلف بعض الآراء التي تنادي بصعوبة تطبيق مبدأ السببية في فرضيتين:

(١) تقول الأولى أنه عندما تعبر عن سببياً لحادث (ب) فنحن ملزمون منطقياً بأن نقول كلما حدث شيء من نوع (أ) يجب أن يحدث شيء من نوع (ب). والعرضية الثانية تقول بأننا نعبر عن (أ) على (ب)، فلا نقول منطقياً لدينا أن نقول كلما حدث شيء من نوع (أ) يجب أن يحدث شيء من نوع (ب)، فالعلاقة بناء على ذلك بين الفعل وعقله، لا يمكن اعتبارها علاقة سببية.

■ كما أن هناك صعوبة أخرى تتفق عاكساً أمام تصديق مبدأ السببية، إذ يرى بعض الفلاسفة بأن من المستحيل إخضاع أفعال الإنسان لقوانين سببية، لأن هذه المسألة منطوية بصورة أساسية بكون الأفعال تحدث بالتفسير الأخير لها في بواقع الأفراد، ولكن النواقل هي علم، وليست أساليب.

■ أن، لا يمكن أن يتخذ تفسير الأفعال نمطاً استنباطياً أو سبباً لتفسير الظواهر الطبيعية، ولكن بإمكان الباحث في حقل الدراسات الإنسانية، أن يتخطى الحدود التي تفرضها طرق البحث في العلوم الطبيعية عن طريق استعمال نمطاً خاصة هي نمط الفهم.

\* كاتب ارتدي



مغنى طولة في العراق تم في فرنسا، بات على قارب قوسين أو أدنى من يوم العودة واقتصاص من الشاه البازر. وبالغفل ما أن مضى شهران حتى كان كل شيء تبدل، وانتصرت ثورة الضميين، وانهمر الشاه ومناصره، أما أميركا وبريطانيا وإسرائيل فصارت مشاهدين متفرجين للأحجام، أما

بيعت التقرير إثر التقرير بخبر من عراقي تركه الأنور على سيجته، وعدم الإسراع بإسنادة الشاه بالنسبة إلى السفير، كان موقف الحكومة الأميركية متحسناً، بل متواطئاً ربما. فالرئيس جيمي كارتر لم يتحدث صراحة عن ضرورة إسنادة الشاه، وما به باي كلمة ضد خصم الشاه، المخلصي، ما يعني سكوت أميركي عما يحدث. وباترسياس دارين، المسمى التناضح في مكتب حقوق الإنسان في واشنطن، شكلت، والمشهد الثاني عشر على التوالي في تجديد اعادة مضادة الشعب كان من المقرر إرسالها إلى إيران لدعم قوات الأمن هناك، لكن المكتب عارض إرسالها وتمكن من تجنبها (المسورة) متظاهرون وأعلن عن قيام عتف في شوارع طهران.

■ انن، بالنسبة إلى سوليفان، ما هو الموقف في إيران يتفاهق، وحليف لأميركيين على يدك السقوط، وواشنطن لا تغفل شيئاً. فمظاهرات اليوم الثالث من كانون الأول جاءت بدورها لتصب الزيت على نار الخلافات الأميركية - الأميركية بصدد ما يجب، أو ما يمكن فعله. ولكن في الوقت الذي كان الأميركيون يخوضون فيه جلهم البيطري غير أبيض نداءات الشاه المتكررة للجنة (ما جمعه) لاحقاً، يقول ويصر على القول حتى نهاية أيامه، بأن الأميركيين غدروا به وباعوه). كان الشارع الإيراني بدوره غير أبه بالوقوف الأميركي. بالنسبة إليه قال له ذلك اليوم التاريخي «ان معركة قد ربحت، وإن الأيام التي تقصه عن لحظة التخلس من حكم الشاه باتت محدودة، وإن الإمام الخميني، زعيم ثورته، الذي أضفى سنوات

تعلن عدائها لحركته، ومناصرتها للشاه، أنشأتها إلى ذلك الكاسيات، التي كانت تصل إلى داخل إيران تحمل تسجيلات تخريبية بصوت الخميني، وتطرح وتوزع في مئات البازار، لتفهم كيف كانت أية دعوة للإضراب أو للجهاد أو للثورة عموماً تطلقها الخميني وتجد صداها في كلون إيران وعرضها. وفي ذلك اليوم، الثالث من كانون الأول (ديسمبر) ١٩٧٨، كانت دعوة الإمام الخميني واضحة: إضراب عام، وتظاهرات تجوب الشوارع، فكم كان عدد الذين لبوا أكثر من مليوني إنسان في شوارع طهران وضواحيها. راح المتظاهرون يهجون الشوارع التي أقفلت ملاحها. ورحلت أعمال العنف تتصاعد في وقت بدت فيه قوات الأمن، وقد تم تجاوزها، غير قادرة وغير آغبة في عمل أي شيء لوقف تعمير الأوضاع الأمنية. فإذا أضفنا إلى هذا أن الصحف أضربت والتمتزين أضرب، وكذلك اضربت الأذاعة الحكومية ومصافي النفط نترك لناذا كان الصوت الأثيري الخميني الذي يلعب هو صوت اللحظة الانكليزية (بي بي سي)، التي كان الإمام الخميني يصفاها بأنها «موتة» و«لسان حاله» (لأن اللاعنين الآخرين، الأميركيين والاسرائيليين، لم يكن من الممكن الاستماع إليها علناً).

■ إذا، هكذا، حصل ذلك الاضراب العام الشهير، الذي طالما حملت الحركات الثورية في العالم أجمع بهمة، وبعد ذلك الاضراب، وإزاء منظر أمواج البشر في الشوارع بات من الواضح أن أيام الشاه باتت محدودة، وكان الأميركيون في طليعة من يرك هذا. ومع ذلك فإن السفير الأميركي في طهران آنذاك

## ذاكرة القرن العشرين

٣١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥١

## تظاهرات وأعمال عنف دقت أجراس النهاية لحكم الشاه

■ ربما لم تعرف شوارع طهران في تاريخها زحماً يعادل زحام ذلك اليوم، باستثناء الزحام الذي سطره بعد ذلك بسنوات يوم دفن الإمام الخميني قائد الثورة الإسلامية، يوم مئات الآلاف من الإيرانيين في جنازته. غير أن الإمام الخميني كان في ذلك اليوم البعيد، الذي تحدث عنه، حياً يرق، ويعيش في المنفى الفرنسي، كان يتأمل لحظة العودة إلى إيران واستقاط نظام الشاه. وكانت أداته في ذلك خطبه التي كان يخطب فيها عبر إذاعة «البي بي سي» خصوصاً، ولكن أيضاً الأخبار وضروب التحريض كافة التي يتناقلها العدو إلى إيران واستقاط نظام الشاه. وكانت أداته في ذلك خطبه التي كان يخطب فيها عبر إذاعة «البي بي سي» خصوصاً، ولكن أيضاً الأخبار وضروب التحريض كافة التي يتناقلها العدو إلى إيران واستقاط نظام الشاه. وكانت أداته في ذلك خطبه التي كان يخطب فيها عبر إذاعة «البي بي سي» خصوصاً، ولكن أيضاً الأخبار وضروب التحريض كافة التي يتناقلها العدو إلى إيران واستقاط نظام الشاه.



















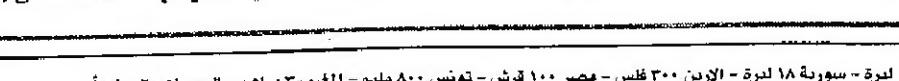




نقطہ قرار

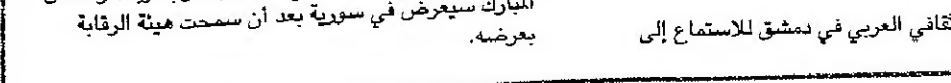
سعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الامارات

البحرين ٣٠٠ فلس - اليمن ٥٠ - بالا - لبنان



ثقافي العربي في دمشق للاستماع إلى

● يدعو المركز



السعودية ٢ ريال - الكويت ٣٠٠ فلس - الإمارات  
1.50 (Other States) US\$2.25